الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلّية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

بنية المقاطع الصوتية و دلالتها

في سورة النازعات

مذكرة تخرج من متطلبات لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: اللسانيات العربية

إعداد الطالبة:

صابرين زروقي

نوقشت يوم : 22 جوان 2019

لجنة المناقشة :

د /أبو بكر حسيني ..... مشرفاً

د/ رحمون حكيم ..... رئيساً

د/ البار عبد القادر ..... مناقشاً

السنة الجامعية: 1439هـ -1440هـ/ 2018م -2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلّية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

بنية المقاطع الصوتية و دلالتها

في سورة النازعات

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: اللسانيات العربية

إعداد الطالبة:

صابرين زروقي

نوقشت يوم : 22 جوان 2019

لجنة المناقشة :

د /أبو بكر حسيني ..... مشرفاً

د/ رحمون حكيم ..... رئيساً

د/ البار عبد القادر ..... مناقشاً

السنة الجامعية: 1439هـ -1440هـ/ 2018م -2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿114﴾ ﴾

سورة طه : (114)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها ، الشمس التي أنارت دربي بوجودها

إلى التي لم أوفها حقها مهما قلت فيها ...**أمي الغالية**.

إلى النفس المليئة بالخير ، إلى من أفتخر بحملي اسمه ، الذي هون علي مشاكل الدنيا وأَشُد عضدي به بعد الله ...**أبي العزيز** .

إلى إخوتي و أخواتي حفظهم الله وجعلهم سندا لي طول الحياة آملة أن يكلل الله حياتهم بالنجاح والتوفيق والهناء.

إلى جميع زملائي وزميلاتي الذين قضيت معهم أجمل الأيام والساعات فتقاسمنا فيها مشاعر الفرح والأمل.

إلى كل الذين أحببتهم وأحبوني ونقشت أحرف أسمائهم على جدران قلبي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل وأرجو من الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خيرنا وصلاح أمرنا استقامة نهجنا إنشاء الله.

صابرين...

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،وبعون الله تعالى

الذي يسر لنا إتمام هذا العمل،أجدني بعد ذلك مدينة بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف

الدكتور أبي بكر حسيني، لما بذله معنا من جهود

ولم يبخل علينا بالنصح و التوجيه، طوال فترة إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أومن بعيد

فيذكرهم قلبي قبل أن يذكرهم قلمي.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، وصور لنا من محكم تنزيله القرآن، ثم الصلاة و السلام على سيدنا محمد البشير العدنان وعلى آله و صحبه ، أما بعد :

تعتبر الدراسات الصوتية اللبنة الأولى للدرس اللغوي عند العرب ،وغيرهم من حذى حذوهم، إذْ أنها تعد بمثابة الأصل لكونها اتصلت بالقرآن الكريم ، إلا أنها بقيت محصورة في الجانب النطقي والملاحظة ويرجع هذا لقلة الوسائل العلمية في ذلك الوقت، ومع التطورات التي مست كل الجوانب اللغوية و تطور الوسائل، التي مكنت العلماء المحدثين من الاهتداء إلى بعض الأمور التي أغفلها القدماء، منها المقطع الصوتي الذي هو أصغر وحدة صوتية، فالذي يعتبر دراسته أفضل طريق لاكتساب النطق السليم، ولما كانت المقاطع الصوتية هي أساس كل نص لغوي ارتأينا أن تكون دراستنا في أهم مدونة لغوية معجزة وهي القرآن الكريم وقد وقع اختيارنا على سورة النازعات لنكشف عن البنية المقطعية التي بنيت عليها ومدى تلاحمها مع البنية الدلالية.

أمّا عن طبيعة دراستنا فتكمن في تحليل سورة النازعات واستخراج المقاطع التي بنيت عليها وإبراز مدى إسهامها في توضيح معانيها مستندين في ذلك إلى كل ما درسناه فيما يخص المقاطع الصوتية في اللغة العربية.

ومن هنا تنطلق إشكالية هذه الدراسة :

ـ ما هي أنواع المقاطع التي شكلت سورة النازعات؟ وكيف أسهمت في بناء المعنى ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات ،وهي:

1.ما هي أنواع المقاطع الصوتية في سورة النازعات ؟

2.فيم تكمن دلالات المقاطع الصوتية في سورة النازعات؟

3.ما أثر المقاطع في توضيح دلالات سورة النازعات ؟

4.هل للقراءات القرآنية أثر في تغير شكل المقطع ؟

ومما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو علمي أكاديمي، وهي :

1. الرغبة في معرفة البنية المقطعية التي تتكون منها سورة النازعات و مدى اختلافها عن غيرها من المدونات

2.إسقاط الدراسات الصوتية على القرآن الكريم .

3.توسيع دائرة البحث في مجال الدرس الصوتي .

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع دراستنا فهي كثيرة، ولكنها تختلف في جوانب وتتشابه في جوانب أخرى ، ونذكر من بين نقاط الاختلاف التي لمسناها ، وهي :

- لم تتطرق هذه الدراسات إلى تفصيل في أشكال المقاطع في القرآن الكريم بخلاف هذه الرسالة، التي تطرقنا من خلالها للكشف عن مقاطع في النص القرآني، كما عرجنا عن خصائص النسيج المقطعي بحسب المدونات الثلاث " الشعر،والنثر،والقرآن الكريم ".

- استثمرت هذه الدراسة القراءات القرآنية، وذلك بتتبع أحكام التلاوة، على غيرها من الدراسات التي تعاملت مع النص القرآني كأنه نص سردي، فأسهمت بدورها في اكتشاف مقاطع جديد تفرد بها النص القرآني .

ومن بين هذه الدراسات نذكر :

1.النظام المقطعي ودلالته في سورة البقرة دراسة صوتية وصفية تحليلية ،عادل عبد الرحمان عبد الله إبراهيم ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الإسلامية غزة ،2006.

2.النظام الصوتي ودلالته في سيفيات المتنبي وكافورياته ، أروى خالد مصطفى عجولي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ،2014 .

3.المقطع في بنية الكلمة العربية دراسة لغوية تطبيقية في القرآن الكريم ، مناع عبد الله مصلح شداد ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللغة، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2009.

4.المقطع في اللغة الفولانية دراسة فنولوجية ، شهاب الدين أحمد يسن ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، قسم اللغة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى أربعة فصول و خاتمة ، يتصدرها تمهيد حول الدرس الصوتي، تناولنا فيه بدايات الدرس الصوتي مع أبي الأسود الدؤلي وأهم جهود العلماء الذين جاءوا بعده ، وأهم المؤلفات التي تحدثت عن الصوت .

فالفصل الأول كان عنوانه المقطع الصوتي في اللغة العربية، وقد قسم ثلاثة مباحث فالمبحث الأول تناولنا فيه مفهوم المقطع لغةً و اصطلاحا، ومن ثم عرضنا أنواع المقاطع في المبحث الثاني ، أمّا المبحث الأخير من هذا الفصل فكان لعرض خصائص النسج المقطعية.

أمّا الجانب التطبيقي فكان في ثلاثة فصول ، فالفصل الأول تناولنا فيه التقطيع الصوتي لسورة النازعات، و كان على تسعة عشر نسيجا ، ثم إحصاء عدد المقاطع وتمثيلها في مخطط بياني.

وتناولنا في الفصل الثاني بنية المقاطع الصوتية باعتبار الانفتاح والانغلاق ، حيث حاولنا فيه الربط بين دلالات المقاطع بحسب انفتاح المقطع و انغلاقه ومدى تلاحمه مع المعنى العام لكل نسيج .

وأمّا الفصل الثالث فكان بعنوان بنية المقاطع الصوتية باعتبار الطول والقصر، حيث قمنا في هذا الفصل برصد دلالات المقاطع من حيث طول المقطع وقصره .

وفي الأخير تأتي الخاتمة لتحمل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة في مختلف جوانبها .

ويمكن القول إن دراستنا فرضت علينا استخدام المنهج الوصفي بهدف الوقوف على البنية الصوتية لسورة النازعات ، مستخدمين في ذلك أدوات الإحصاء والتحليل .

وقد اتكأنا في دراستنا على مجموعة من المصادر و المراجع وكان أهمها :

1.الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري .

2.تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن للطبري .

3.تفسير القرآن العظيم لابن كثير

4.علم الأصوات لبريتل مالبرج

5.الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس

6.التصريف العربي تونس للطيب بكوش

7.علم الأصوات لكمال بشر

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث، فإنها تمثلت في ندرة الكتب التي تناولت المقاطع وأنواعها في القراءات القرآنية ودلالاتها .

وفي الأخير نشكر الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ، وكما أتوجه بخالص عبارات الشكر للأستاذ أبو بكر حسيني ، الذي كان له الفضل في إتمام هذا البحث .

زروقي صابرين

في : 2019/06/16 م

تمهيد

تمهيد :

حظيت الدراسات الصوتية باهتمام كبير من قبل العلماء القدماء، وقد جاءت متناثرة ومتفرقة في ثنايا كتبهم، ومما لا شك فيه أن بداية الدرس الصوتي كان سببه الوازع الديني ويرجع هذا لاختلاط العرب مع العجم آنذاك، فعندها شعر المسلمون بالخوف من ذيوع اللحن بينهم وضياع كتاب الله، فسجلت أولى محاولات في الدرس الصوتي لأبي الأسود الدؤلي (ت :69 هـ)، الذي وضع رموزا تقي من الأخطاء عند قراءة كتاب الله ، وهي " نقاط الإعراب" وذلك عند سماعه رجلا يلحن في قوله تعالى﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (التوبة : 3)، بكسر لام في كلمة "رسولُه" فعندئذ هَمَ بنقط المصحف من أجل الحفاظ على كتاب الله و سلامة الأداء، فاستدعى كاتبا يكتب له ما يقول، فقال : « إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه ،وأن ضممت فمي بالحرف فأنقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل نقطة تحت الحرف، وإن مكنت الكلمة بالتنوين فاجعله إمارة نقطتين»[1] ، فجعل الفتحة نقطة فوق الحرف والضمة بين يدي الحرف ، والكسرة تحت الحرف وجعل للتنوين نقطتين ووضع هذه النقاط بلون حبر يخالف لون الحروف، والملاحظ من خلال هذا القول أن أبي الأسود الدؤلي ركز على حركة الشفتين ، وهذا ما جاءت به الدراسات الحديث في الجانب الفيزيولوجي . وبعد هذه المحاولة العظيمة في تاريخ اللغة العربية من قبل

[1] القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، 1406 هـ / 1986 م ، ج 1 ،ص 40

أبي الأسود الدؤلي ، جاء بعده نصر ابن عاصم (ت: 68هـ) ليضع نقاط الإعجام ، للتميز بين الحروف المتشابهة فوضعها مجاورة لبعضها البعض[1]، حيث أعاد ترتيب الأبجدي، بعد وضع نقاط الإعراب و الإعجام التبس على القارئ معرفة أيهما للإعراب أو الإعجام ؛ فجاء الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت:175 هـ) رائد علم العروض وموسيقى الشعر فوضع الحركات المعروفة الآن " الفتحة ،والكسرة ، والضمة " ، فالفتحة ألفا صغيرة ، وللكسرة رأس ياء صغيرة، والضمة واو صغيرة، وإذا كان الحرف منونًا كرر الحرف الصغير ووضع لتشديد رأس الشين من دون نقاط ، ولسكون دائرة صغيرة، وللهمزة رأس العين لقرب مخرجهما، وألف الوصل رأس الصاد توضع فوق الألف، وللمد الواجب مع جزء من الدال [2] ، وبهذا تم فك اللبس الذي قد يؤول إليه القارئ ، بالإضافة إلى هذا قد تميز بطريقته في ترتيب محتوى معجمه ، التي بناها على أساس صوتي حسب مخارج الحروف ، ووجد أن حروف الحلق أعمقها،حيث رتبها فيما بينها إلى ثلاث مخارج : الهمز ،والهاء . ثم العين ، والحاء . ثم الغين والخاء ، ولم يبدأ بالهمزة لعدم ثباتها على صورة واحدة ، ولم يبدأ بالهاء ، لأنها صوت مهموس خفي فبدأ بحرف العين لأنها الأوضح ، فقد بنى معجمه على الجذور وأهمل الزوائد

[1] ينظر : شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 10 ، ص 17 .

[2] ينظر : عبد العال سالم مكرم ، القرآن الكريم و أثره في الدراسات الحديثة ، مؤسسة علي جراح الصباح ، ط 2 ، 1978 م ، ص 266 . 277 ، نقلا عن مقال " الخليل ابن أحمد " لطه الراوي مجلة الرسالة السنة الحادية عشرة.

و كان ترتيبه للأصوات على النحو التالي : ع ه ح خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و أ ى. [1]

وجاء بعده تلميذه سيبويه (ت :180 هـ) الذي سار على نهجه حيث أطال حديثه عن الأصوات في ثنايا كتابه المعروف بـ " الكتاب "، حيث تحدث عن الأصوات ، ومخارجها وصفاتها، والعديد من الأمور المتعلقة بالقضايا الصوتية، فعقد بابا لتفسير ظاهرة الإدغام . وتوالت جهود علماؤنا العرب بعد كتاب سيبويه في القرن الثالث هجري ونذكر من بينهم : الأخفش الأوسط (ت : 215 هـ) في كتاب العروض و معاني القرآن، و أبو عثمان المازني (ت: 247 هـ) في كتابه التصريف، وأبو العباس المبرد (ت:284 هـ) في كتابه المقتضب أمّا في القرن الرابع الهجري فقد عجّ بمشاهير النحاة نذكر: أبو بكر ابن سراج (ت:316هـ) في كتابه "أصول النحو"، وأبو جعفر النحاس (ت: 338 هـ) في كتابه "إعراب القرآن "، وأبو سعد السيرافي (ت: 368 هـ) في "شرحه لكتاب سيبويه "، وختم هذا القرن بأبي الفتح ابن جني (ت:392 هـ) كان أحذق علماء عصره في النحو والصرف ، وعلى يده فُصِل علم الأصوات عن علم النحو والصرف [2]، فلقد ألف كتابا مستقلا تحدث فيه عن القضايا الصوتية سماه " سر صناعة الإعراب "، يقول في مقدمته « (...) أضع كتابا يشتمل على جميع أحكام حروف المعجم ، وأحوال كل حرف منها، وكيف مواقعه في كلام العرب، وأن أقصى القول

[1] ينظر : أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 6 ، 1988 م ، ص 189

[2] ينظر : أبو بكر حسيني ، الصوتيات العربية الدراسة الإفرادية للأصوات ، مطبعة مزوار ، الوادي ، ط 1 ، 2013 م ، ص 16

في ذلك، وأشبعه وأوكده، وأتبعت ما رسمته (...) و أذكر أحوال هذه الحروف في مخارجها و مدارجها ، و انقسام أصنافها ، وأحكام مجهورها ومهموسها ، وشديدها ورخوها ،وصحيحها ومعتلها، ومطبقها ومنفتحها، وساكنها، ومتحركها، ومضغوطها ومهتوتها، ومنحرفها ومشربها ومستويها، ومكررها، ومستعليها ومنخفضها، إلى غير ذلك من أحكامها وأجناسها»[1].

ولقد كان للبلاغة حظ في بعض القضايا الصوتية، فنجد ابن سنان الخفاجي (ت:466هـ)في كتابه سر الفصاحة، الذي حظي بمكانة مرموقة، فهو من أهم كتب علم البلاغة، الذي عالج فيه كثيرًا من القضايا الصوتية ،مثل: شروط الفصاحة وتقارب الأصوات وتباعدها وما ينتج عنها، من ائتلاف وتنافر يدركه السامع حيث، يقول : « أن الحروف التي هي أصوات تجري من السمع مجرى الألوان من البصر لا شك أن الألوان المتباينة إذا جمعت كانت في منظر أحسن من الألوان المتقاربة، لهذا كان البياض مع السواد أحسن منه مع الصفرة ،لقرب ما بينه وبين الأصفر وبعد ما بينه وبين الأسود »[2] ، ويقصد هنا أن اللفظة المكونة من حروف متباعدة المخرج تكون أحسن من اللفظة التي تتكون من حروف متقاربة المخرج، وكثيرة هي القضايا التي تناولها ابن سنان في كتابه.

ومن الفلاسفة نجد ابن سينا (ت: 428 هـ) في رسالته " أسباب حدوث الحروف "،التي تناول فيها العديد من القضايا الصوتية منها : سبب حدوث الحروف و مخارج الأصوات وقد

[1] ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح : حسن الهنداوي ، د ط ، ص 3 . 4

[2] ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ط ، 1402 هـ / 1982 م ، ص 64

عرض إلى تشريح الحنجرة ، و تكلم أيضا عن كيفية صدور كل حرف ، كما أنه أفرد فصلا تحدث فيه عن بعض الأصوات سمعها في لغات أخرى غير موجودة في العربية [1] .

أمّا علماء التجويد والقراءات فقد كان اهتمامهم بالأصوات اهتماما بالغا يفوق اهتمام سابقيهم فقد كان هدفهم الحفاظ على الأداء السليم للنص القرآني ، فقد توزعت مؤلفاتهم على ثلاثة أنواع : كتب القراءات، ومنها : كتاب "السبعة في القراءات" لابن مجاهد و" التيسير في القراءات السبع " لأبي عمرو الداني ، و" التبصرة في القراءات السبع " لمكي بن أبي طالب القيسي ...

كتب قواعد التلاوة ،وأحكامها ،و ضوابطها نذكر منها : "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" لمكي بن أبي طالب ، و التحديد في الإتقان و التجويد لأبي عمرو الداني ....

كتب تتحدث عن رسم المصحف ، وقواعده ،وشروطه ،والعلاقة بين الرسم ، والأداء مثل: المحكم في نقط المصحف ،وكتاب النقط ،والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار و كلها لأبي عمرو الداني [2].

[1] ينظر : أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 102

[2] أبو بكر حسيني ، الصوتيات العربية ، ص 14

الفصل الأول :

المقطع في اللغة العربية

المبحث الأول : مفهوم المقطع الصوتي:

المطلب الأول: تعريف المقطع :

أ. لغة :

ولقد تعددت التعريفات اللغوية للمقطع، فالجوهري (ت : 393 هـ) يعرفه بقوله : « (...) ومقاَطِعُ الأودية : مآخيرها . ومقاطِعُ الأنهار حيث تُعْبَرُ فيه»[1] ، أما ابن منظور يعرفه،بقوله : (ت : 711 هـ) يعرفه فيقول : « (...) مَقْطَعُ كل شيء (...) المَقْطَع أي الآخِر والخاتمة (...) والمقطع : غاية ما قطع . يقال : مَقْطَعُ الثوب ومَقْطَعُ الرمل للذي لا رمل وراءه . والمَقْطَعُ : الموضع الذي يقْطَعُ فيه النهر من المعابر» [2] .

كما لم يختلف الفيروز آبادي عن سابقيه في تعريف المقطع ، فيقول :(ت :817 هـ) «مَقْطَعُ : الرَّمْلِ ، كَمَقْعَدِ : حيث لا رمل خلفه (...) و من القرآن : مواضع الوقوف (...)ومَقْطعُ الحَقُّ : موضع التِقاَءِ الحكم فيه ، ومَقْطَعُ الحَق أيضا : ما يُقْطَعُ به الباطل (...)»[3].

---

[1] الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تح: إميل بديع و محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 1 ، 1999 م ، مادة "ق ط ع"

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر ، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2002 م ، مادة "ق ط ع"

[3] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، قدم له على حواشيه الهوريني المصري الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1428 هـ /2007 م ، مادة" ق ط ع "

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية للفظة " مقطع " نلاحظ أنها مشتركة من حيث دلالتها ففي بعض المعاجم تدل على آخر الشيء وبعضها الآخر تدلت على الفصل إلا أنها في الأغلب تدل على آخر الشيء والتقسيم والتجزئة ، ونلاحظ أن هذه المدلولات قريبة من المعنى الاصطلاحي .

ب) اصطلاحا :

جاء في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي أن المقطع هو : « وحدة صوتية تتكون من عدّة أصوات، ولكن يمكن أن تتكون من صوت واحد فقط بشرط أن يكون صائتا ولكل مقطع نواة تأخذ النبرة المناسبة . وقد يكون المقطع كلمة مثل "قِفْ" أو جزءا من كلمة تتكون من مقطعين أو أكثر ، مثل "اجلس" . وللمقطع في كل لغة نظام خاص يحكم عدد وترتيب الصوامت و الصوائت »[1] .

وكذا نجد تعريفا آخرا في معجم " المصطلحات العربية في اللغة و الأدب " بأن المقطع : « وحدة صوتية أساسية يعرفها علماء اللغة المحدثون من الناحية الوظيفية بأنها صوت لين يصاحبه صوت أو صوتان ساكنان بحيث يكون مظهر لهما. و المقطع نوعان : ساكن ومتحرك »[2].

[1] محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، ط 1 ، 1406 هـ / 1986 م ، ص 160

[2] مجدي هبه و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م ، ص 380

ومن خلال التعريفين السابقين يتضح لنا أن كليهما يصبان في معنى واحد وهو أن المقطع وحدة صوتية تتكون من صوت ساكن على الأقل تتبعه حركة (صائت)، إلا أن التعريف الأول حدد أن لكل لغة نظامها الخاص تترتب وفقه الصوامت و الصوائت .

المطلب الثاني : تعريف المقطع في التراث العربي القديم :

لقد توارد مصطلح "المقطع" على ألسنة العلماء القدماء فكل واحد ذكره حسب وجهة نظره الخاصة، ولعل أقربهم إلى التعريف الحديث ، الفارابي عند حديثه عن قضايا العروض وموسيقى الشعر فهو أول من جاء بمصطلح المقطع مفهوم الحديث، بقوله : « ومن فصول الأصوات الفصول التي بها تصير الأصوات حرفا ، والحروف منها المصوت ومنها غير المصوت ، والمصوتات منها قصيرة ومنها طويلة ، والمصوتات القصيرة وهي التي تسميها العرب "الحركات "»[1]. قصد الفارابي بالحرف المصوت الحركة ،وغير المصوت بالصامت فالمقطع حسب رؤيته هو حصيلة اقتران حرف ساكن مع حركة سواء أكانت قصيرة أم طويلة أمّا عن أنواع المقاطع ، فيقول: «كل حرف غير مصوت أتبع بمصوت قصير قرن به فإنه يسمى المقطع القصير، وكل حرف غير مصوت طويل فإنه نسميه المقطع الطويل»[2] ؛ ومن هنا يتضح لنا أن المقصود بالمقطع القصير هو حرف ساكن أردف بحركة قصيرة والطويل حرف ساكن أتبع بحركة طويلة أي حروف المد "الألف، والواو ، والياء ، بالإضافة إلى هذا

[1] الفارابي ، الموسيقى الكبير ، تح : غطاس ملك خشبة ، راجعه محمود أحمد الحفني ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د ط ، ص 1072

[2] الفارابي ، الموسيقى الكبير ، ص 1075

نجد أنه قد ربط بين الأسباب و أنواع المقاطع التي ذكرها فيقول : « و كل مقطع طويل فإن قوته قوة السبب الخفيف، فلذالك يعد في الأسباب الخفيفة ، وكل ما لحق الأسباب الخفيفة لحق المقاطع الطويلة وسائر ما يركب تركيبيا أزيد مما عددناها ، فإن جميعها مركبة إمّا عن أسباب وإمّا عن أوتاد وإمّا عنهما جميعا ، وكل سبب خفيف يقوم مقام نقرة تامة تعقبها وقفة و كذا كل مقطع طويل (...) » [1] .

والفارابي هنا يذكر نوعين من المقاطع: المقطع الطويل المفتوح والمقطع القصير المفتوح، إلا أنه تحدث عن المقطع الطويل المفتوح حيث ربطه بالسبب الخفيف .

و من **الفلاسفة** الذين تعرضوا إلى تعريف المقطع ابن رشد عند حديثه عن السلابي ـ هي كلمة يونانيةـ بقوله : « المقطع (...) يحدث عن اجتماع الحرف المصوت ، وغير المصوت فإن المقطع ليس هو اجتماع الحروف التي تتولد منها بل هو شيء زائد على الحروف مثل المقطع قلنا باء أو لام »[2]، ويقول عبد السلام المسدي في تفسيره لهذا التعريف أن ابن رشد قصد أن المقطع إذا فصلنا أجزاءه المكونة له فإنه يعتبر ظاهرة ذات هوية متفردة ، فشبه المقطع بالكائن الحي الذي ليست هويته مجرَد حصيلة أجزائه ، فهو لا ينتج

[1] الفارابي ، الموسيقى الكبير، ص 1078 . 1079

[2] ابن الرشد ،تفسير ما بعد الطبيعة ، د تح ، منتدى سور أزبكية ، د ط ، د ت ، ص 1016

عن مجرد عناصر متجانسة كالكدس من الحبوب بل هو نتيجة لانصهار عناصر لتكون شيئا جديدا يخالف هذه العناصر[1] .

ونجد من **اللغويين** من ذكر مصطلح المقطع ،أمثال : ابن جني عند تعريفه للصوت فقال : « اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق و الفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحرف بحسب اختلاف مقاطعها »[2] ، فهنا ابن جني أراد بلفظة مقطع قطع الهواء فهو بهذا جنح إلى مخارج الأصوات لا المقطع بالمفهوم اللساني الحديث ، ونجد المعنى نفسه عند ابن يعيش حيث يقول : « المخرج هو المقطع الذي ينتهي الصوت عنده »[3] فهو بدوره هنا قصد أيضا مخارج الأصوات .

ومن خلال طرحنا لجملة من التعريفات عند بعض العلماء القدماء، يبدو أن المقطع الصوتي كان معروفا منذ القديم أيام ابن رشد والفارابي إلا أنهم لم يتوسعوا فيه بقي محصورا عندهم حسب وجهة نظر كل منهم، فتعريف الفارابي وابن رشد كان قريبا من تعريف المقطع في الدراسات الحديثة في كونه حصيلة اجتماع حرف مصوت وغير

[1] ينظر : عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 2 ، 1986 م ، ص 263

[2] ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ص 6

[3] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، قدم له إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م ، ج 5 ، ص 516

مصوت بينما ابن جني وابن يعيش فمرتبط بمخرج الأصوات فهو بعيد عن التعريف الحديث للمقطع ، ولم يكن كمبحث مستقل بذاته كما هو عليه الآن عند علماء الأصوات المحدثين.

المطلب الثالث : تعريف المقطع في الدراسات الحديثة :

تعددت تعريفات المقطع مما أدى لظهور ثلاثة اتجاهات ، ويقول مالبرج في كتابه" علم الأصوات " إن علماء الأصوات لم يتفقوا على وضع تعريف للمقطع ويرجع ذلك إلى جانب منه إلى أنهم ذهبوا في تعريفه إلى مذاهب شتى " صوتية فيزيقية ومخرجية ووظيفية " ويرى أن الأجهزة الحديثة لم تمكن العلماء من تحديد حدود المقاطع بدقة على منحنيات [1] ، بحيث كل من هذه الاتجاهات يساهم في إبراز طبيعة المقطع والوظيفة التي يتميز بها المقطع ، وهذه الاتجاهات هي كالأتي :

أ. الاتجاه الصوتي "الفيزيائي" :

ويعرف أصحاب هذا الاتجاه المقطع على أنه «عبارة عن قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علة مضافا إليها أصوات أخرى عادة »[2]، ويقول في هذا الصدد إبراهيم أنيس في كتابه "الأصوات اللغوية " إن علماء الأصوات المحدثين تمكنوا من مشاهدة حالة تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة من الجمل فوق لوح حساس ،عندها ظهرت هذه الذبذبات في شكل خط متموج ، ويتكون هذا الخط من قمم ووديان ، فالقمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت

[1] ينظر : بريتل مالبرج ، علم الأصوات ، تر: عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، د ط ، ص 154 . 155

[2] ماريو باي ، أسس اللغة ، تر : أحمد عمر مختار ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1419 هـ / 1998 م ، ص 96

من الوضوح السمعي ، والوديان هي أقل ما يصل إليه هذا الصوت من وضوح ،وغالبا ما تتمثل تلك القمم في حروف اللين أما الوديان فإنها حروف ساكنة[1].

وانطلاقا مما سبق نستنتج أن رواد هذا الاتجاه انطلقوا من تعريفهم للمقطع الصوتي أنه " قمة الإسماع " فهم ركزوا على الصائت المكون للمقطع .

ب. الاتجاه الوظيفي "الفونولوجي" :

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المقطع عبارة عن « وحدة تحتوي على صوت علة واحد ـ واحد فقط ـ وإمّا وحده أو مع السواكن بأعداد معينة وبأعداد وبنظام معين »[2]، كما يعرفه رمضان عبد التواب على أنه « كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها »[3]، ويضيف كمال بشر في كتابه علم اللغة أن « قوام التحليل الفنولوجي الذي يعتمد في الأساس في تحديده للمقاطع وطرائق تكوينها على طبيعة كل لغة على حدة »[4].

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا، أن أصحاب هذا الاتجاه بنو تعريفاتهم على تتابع الصوامت و الصوائت حسب طبيعة كل لغة، فلكل لغة خصائصها ونظامها الصوتي الخاص الذي يميزها عن غيرها من لغات العام .

---

[1] ينظر: إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة ، مصر ، د.ت ، د .ط ، ص 88

[2] أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، د ط ، 1418 هـ / 1997 م ، ص 286

[3] رمضان عبد التواب ، مدخل لعلم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1417 هـ / 1997 م ، ص 101

[4] كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب ،القاهرة ، د ط ، 200 م ، ص 509

ج. الاتجاه العضوي " الفيزيولوجي " :

أما أصحاب هذا الاتجاه فقد عرفوا المقطع من الناحية النطقية بأنه :عبارة عن وحدة صوتية أو مجموعة أصوات تنتج بنبضة أو خفقة صدرية واحدة ،[1] ويضيف غانم قدوري على هذا التعريف ،بقوله: أنه يستطيع أي شخص أن يضع يده على أسفل صدره ، وينطق بكلمة "كتب " نطقا متأنيا هكذا (كَ . تَ . بَ) ، عندئذ يشعر بالخفقات أو الضغطات الصدرية الثلاث[2].

ومن هنا يمكن القول أن هذا الاتجاه قد ركز على أداء الصوتي للكلمة، ومن خلالها يمكن التعرف على عدد المقاطع المكون للكلمة المنطوقة .

ومن خلال تعريفات هذه الاتجاهات الثلاثة نرى أن كل فريق منهم يؤكد وجهة نظره فالأول : يعتبر أن المقطع هو قمة إسماع، والثاني : يقول أنه كمية من الأصوات ويختلف تركيبها من لغة إلى أخرى، أمّا الفريق الثالث والأخير فيعتبره مجموعة من الأصوات تنتج بنبضة صدرية، وانطلاقا من هذه التعريفات يمكن إعطاء تعريفا شاملا للاتجاهات الثلاث، بأن المقطع الصوتي : هو عبارة عن كتلة صوتية أو مجموعة من الأصوات تنتج بخفقة صدرية واحدة . تحتوي على صائت واحد سواء كان قصيرا أو طويلا ، بحيث يكون الصائت بمثابة قمة إسماع مضافا إليه الأصوات الأخرى .

[1] ينظر : أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، ص 285

[2] ينظر: غانم قدوري ، المدخل لعلم الأصوات العربية ، دار عمار ، الأردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص 190

المبحث الثاني : أنواع المقاطع[1]

تنقسم المقاطع الصوتية في اللغة العربية قسمين : المقطع المفتوح وهو الذي ينتهي بصائت قصير أو طويل ،أمّا النوع الثاني فهو الذي ينتهي بصامت، ومن معروف أن العربية تتخذ لها خمسة أو ستة أشكال حسب بعض العلماء وهي :

1. **مقطع قصير مفتوح** : يتكون من صامت وصوت مد قصير(ص + صا ق) نحو : بَ ، تَ .
2. **مقطع متوسط مفتوح** : يتكون من صامت وصوت مد طويل (ص +صا ط) نحو : بَا، في .
3. **مقطع طويل مغلق** : يتكون من صامت وصوت مد قصير وصامت (ص + صا ق + ص) نحو : منْ .
4. **مقطع مديد مغلق** : يتكون من صامت وصوت مد طويل وصامت (ص + صا ط + ص) نحو : باب .
5. **مقطع مديد مزدوج مغلق** : يتكون من صامت وصوت مد قصير وصامتين (ص + صا ق +ص+ص) نحو : بَحْرْ ، بَيْتْ .

[1] ينظر : سليمان حسن العاني ، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية ، تر: ياسر الملاح ، مراجعة محمد محمود غالي ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م ، ص 133 و ينظر : عبد العزيز سعيد الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر، دمشق ، ط 1 ، 1427 هـ / 2007 م ، ص 278 . 279

6. **مقطع زائد الطول** : يتكون من صامت وصائت طويل و صامتين (ص+ صا ط + ص +ص) نحو : سارْ ، مارْ بالتشديد .

يرى إبراهيم أنيس أن المقاطع الثلاثة الأولى أكثر شيوعا في اللغة العربية بينما النوعين الأخيرين فقليلا الشيوع فيكونان في أواخر الكلمات أو الوقف ، أمّا في ما يخص توالى المقاطع فتوالي المقاطع من النوع الأول والثالث جائز رغم ميل اللغة إلى التخلص من توالي المقاطع من النوع الأول أما النوع الثاني فهو مقيد لا يسمح بتوالي أكثر من اثنين وفيما يخص الرابع والخامس فلا يوجد إلا متطرفا وفي حالات الوقف[1] ، بينما يرى أحمد مختار أن المقاطع في العربية ثلاثة أنواع فقط وهي : (ص +صا) ، و (ص +صا +ص) و (ص +صا +ص+ص) ، ويضيف قائلا أننا إذا أطلنا صوت العلة أي الصائت يصبح عدد المقاطع ستة وذلك برمز للصائت الطويل برمزين ، مثل : (ص +صا +صا) و (ص + صا +صا+ ص) ،و (ص + صا +صا +ص + ص)[2] .

وقد اكتفى أغلب العلماء بخمسة مقاطع فقط أمثال إبراهيم أنيس بينما نجد البعض الآخر يضيف المقطع السادس (ص + صا ط +ص +ص) ، ومن اللافت إلى النظر اختلاف العلماء في تصنيف أنواع المقاطع فهناك من صنفها بحسب موقعها في الكلمة صنفين: مفتوح ومغلق، والبعض الأخر يصنفها بحسب القوة والضعف، إلى أنها تبقى نفس الأنواع.

[1] ينظر : إبراهيم أنيس ، ص 93 . 94

[2] ينظر : أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي ، ص 301

وقد رتب العلماء المقاطع الصوتية برتبها فتكون كالتالي : [1]

- مقطع قصير مفتوح : المقطع الأول ،مثل : زِ
- مقطع متوسط مفتوح : المقطع الثاني ،مثل : وَا
- مقطع قصير مغلق : المقطع الثالث ،مثل : مَرْ
- مقطع طويل مغلق : المقطع الرابع " لم يرد في سورة "
- مقطع مديد مزدوج الإغلاق : المقطع الخامس " لم يرد في السورة "
- مقطع زائد طول : المقطع السادس"لم يرد في السورة "

أمّا عند الحديث عن النسج المقطعية فقد تحتوي الكلمة في العربية على عدة مقاطع صوتية قد يصل أقصاها إلى سبعة مقاطع صوتية ، وهي كالآتي :[2]

- كلمة أحادية المقطع ، مثل:(هَلْ . في) .
- كلمة ثنائية المقطع ، مثل :(كَفَى = كَ + فَا) و (هاتو = ها + تو).
- كلمة ثلاثية المقطع ، مثل : (ضَرَبَ = ضَ +رَ+ بَ).
- كلمة رباعية المقطع ، مثل : (منزلنا = مَنْ + زِ + لُ + نا).
- كلمة خماسية المقطع ، مثل : (يسمعونكم = يَسْ + مَ + عُو + نَ +كُمْ).

[1] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، مطبعة مزوار ، الوادي ، ط 1 ، 2014 م ، ص 38

[2] ينظر :محمد لأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها ، دار الشروق العربي ، بيروت ، ط 3 ، ج 1 ،ص 48 . 49 و ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 41 . 42

- كلمة سداسية المقطع ، مثل : (سَأَلْتُمُونيها =سَ + أَلْ + تُ + مُو + نِيِ + هَا).
- كلمة سباعية المقطع ، مثل : وهذا النوع قليل في اللسان العربي في قوله تعالى:

﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨﴾(هود : 28).

ويرى إبراهيم أنيس أن الكلمة العربية أقصى ما تتكون منه سبعة مقاطع مهما اتصل بها من لواحق أو سوابق مثل : "فسيكفيكهمو" مكونة من سبعة مقاطع وهذا نادر في اللغة العربية ، وأنه يكثر في الكلام العربي مجاميع لا يكاد يزيد عدد المقاطع في كل مجموع على أربعة مقاطع ، ويرى أيضا أن اللغة العربية تميل إلى المقاطع الساكنة [1].

ومن بين النسج التي لا تقبلها العربية : [2]

1. كلمة مؤلفة من ثمانية مقاطع .
2. كلمة في بدايتها مقطع من نوع الخامس أو حشوها .
3. كلمة مجردة من اللواصق مؤلفة من أربعة مقاطع من النوع الأول .
4. كلمة مجردة من اللواصق مكونة من مقطعين أولهما من النوع الأول والثاني من النوع الخامس.

[1] ينظر : إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 91

[2] ينظر : محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية و نحوها ، ص 50 . 51

5. كلمة تتكون من ثلاثة مقاطع أولها من النوع الثالث وثانيها وثالثها من النوع الثاني

مثل: سرغايا .

6. كلمة تتألف من ثلاثة مقاطع أولها من النوع الثاني والثاني والثالث من النوع الثالث

مثل: شابندر.

نلاحظ أن النسج المقطعية للكلمة العربية لا تتعدى سبعة مقاطع وما زاد عن ذالك فهو غير عربي فصنّفه علماء الأصوات في خانة الكلمات الأعجمية، بالإضافة إلى هذا أن هناك بعض النسج المقطعية التي لا تقبلها العربية ، مثل : توالي المقطع الأول فالعربية لا تقبل توالي الحركات، و لا تبدء بحركة بعكس اللغات الأجنبية التي تبدء بصائت وتقبل توالي الحركات.

المبحث الثالث : خصائص النسج المقطعية

لكل لغة من لغات العالم خصائصها التي تميزها سواء أكان في نطق بعض الحروف أو الأداء ، ففي اللغة ذاتها يختلف الأداء، فلكل مقام مقال فمثلا : الشعر والقرآن الكريم فلكل منهما خصائصه وأداءه الخاص الذي ينماز به عن غير، ومن بين هذه الخصائص المقطع الصوتي المُشكل لكل نوع. وفي هذا المبحث ارتأينا أن نسلط الضوء على خصائص كل من الخطاب النثري ،والشعري ،والخطاب القرآني لكل واحد على حدى.

المطلب الأول : في الخطاب النثري [1]

يتميز الخطاب النثري من غيره من الخطابات بأنه لغة عامة الناس لا يخضع إلى أوزان يجب أن يسير وفقها ، ومن مميزات هذا النوع كالأتي :

1 . يتكون المقطع من صوتين على الأقل ساكن ومتحرك مثل : ب ، ومن ثلاثة أصوات ساكنان بينهما صائت مثل : لمْ ، ولا وجود لمقطع خال من الحركة أو بصوت واحد .

2 . لا يبدأ المقطع بحركة لأن الحركات ليست مستقلة عن الحروف .

3 . جميع المقاطع في العربية تبدأ بصامت على عكس اللغات الأجنبية .

[1] ينظر : الطيب بكوش ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، تقديم صالح القرمادي ، المطبعة العربية ، تونس ، ط 3 ، 1992 م ، ص 77 . 78 وأيضا ، فوزي شايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، عالم اكتب ، الأردن ، ط 1 ، 1425 هـ / 2004 م ، ص 102 ، وأيضا ، كمال بشر ، علم الأصوات ، ص 509 و أيضا : أحمد مختار ، دراسة الصوت اللغوي ، ص ، 305 و أيضا :عاطف فضل محمد ، الأصوات اللغوية ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 1434 هـ / 2013 م ، ص 102

4 . لا يجتمع صامتان في المقطع في بداية الكلمة ولا في حشوها ولا في آخرها إلا في حالة الوقف ، كما لا تلتق حركتان في مقطع واحد إلا في بعض اللهجات العامية؛ باستئناف حالة واحدة وهي إذا كان الصامت نهاية المقطع والصامت الثاني هو بداية المقطع الثاني فهنا يستحب في العربية توالي الصامتين .

5 . لا توجد أي كلمة في أي لغة تحتوي على مقطع واحد فالمقطع يعد أصغر وحدة .

6 . لا تجيز العربية البدء بالصحيح المضعف أو المضعف والصحيح لأن الصحيح يعد حرفين متواليين .

7 . تميل اللغة العربية إلى توالي السكنات فقد أدرك النحاة استحالة اجتماع أربعة حركات . ومعنى هذا أن اللسان العربي ينفر ويستثقل توالى أربعة حركات ، وفي المقابل أباحوا توالي أربعة سكنات مثال : اسْتَفْهَمْتُمْ ⟵ اسْ / تَفْ / هَمْ / تُمْ .

المطلب الثاني : في الخطاب الشعري

يتميز الشعر من النثر بأنه مقيد بأوزان شعرية ، التي تحتم عليه إتباعها والسير وفق منظومتها ، كما يخضع لبعض الضرورات التي بمقتضاها يكسر الوزن الشعري ، وكل هذا وغيره سنعرضه في هذا المطلب كما يلي :

يرى إبراهيم أنيس في كتابه " موسيقى الشعر" أن المقاطع تخضع لنظام خاص في تواليها ، ويسيطر عليه اعتباران أساسيان :

1. ألّا يتوالى أكثر من مقطعين من النوع الأول في الشطر الواحد[1]، وهذا ما نادى به سيبويه بقوله :«لا يتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة ،نحو : جعل لك وفعل لبيد »[2] فتوالى الحركات في العربية يعتبر مكروها فالنطق ، مثلا : بأربعة حركات متوالية ثقيل على اللسان .

2. ألّا يتوالى في الشطر الواحد أكثر من أربعة مقاطع متوسطة [3]

ومن المعروف أن الشعر يخضع في بعض الحالات إلى تغيرات ليتلاءم الوزن مع اللغة تارةً وتارةً أخرى يضطر الشاعر إلى كسر اللغة لتتلاءم مع الوزن، وكل هذه الأمور من شأنها أن تحدث تغيرا على مستوى البنية المقطعية، وهذا ما يميز الشعر عن النثر، ومن بين هذه التغيرات:

1 . الزحافات : وهو تغير يطرأ على الأسباب من دون الأوتاد ، مثلا : الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك ولا يدخل إلا على تفعيلة متفاعل [4]، أمّا إذا جئنا إلى تعريفه من الناحية الصوتية فإنه : « تحويل المقطعين القصيرين المفتوحين إلى مقطع واحد قصير مغلق »[5] ، في التفعيلة متفاعل من البحر الكامل فتصبح التفعيلة "متفاعل" ذات خمسة مقاطع "مُتْفاعل" ذات أربع مقاطع ، ويطرح إبراهيم محمود الخليل في كتابه استنتاجا بعد

[1] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط 2 ، 1952 م ، ص 153

[2] سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1408 هـ / 1988 م ، ج 4 ، ص 437

[3] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، ص 153

[4] ينظر : إميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في علم العروض و القافية ، ص 256

[5] إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، دار المسيرة ، عمان ، ط 2 ، 1430هـ / 2009 م ، ص 167

طرحه لمختلف التحولات التي تحدث للمقطع أثناء التغيرات التي تصيب التفعيلة : أن الزحافات تكمن في تحويل المقطع من الطويل المفتوح إلى القصير المفتوح ،أو مزج مقطعين قصيرين مفتوحين في مقطع قصير مغلق في أول التفعيلة أو وسطها ،و إمّا تحويل المقطع القصير المغلق في أول التفعيلة أو آخرها إلى مقطع قصير مفتوح وهذا قد يحصل في جميع التفعيلات [1].

فنلاحظ أن الزحافات قد اختصرت المقاطع الصوتية فبدل الطويل جعلته قصيرا وبدل مقطعين جُعل مقطع واحد ، فبهذا لا يحتاج الدارس لبذل جهد ، ولا تخص تفعيلة دون سوها بل في جميعها ، وتقع حشوها أو في ضربها .

2 . العلل : وتقع في أواخر الأجزاء في العروض أو الضرب ، فعلل النقص هي اختصار لعدد المقاطع ، مثل : الحذف اختصر عدد المقاطع في مفاعيل من أربعة مقاطع إلى ثلاثة وفي فعولن من ثلاثة مقاطع إلى اثنين ، وغيرها من علل النقص الباقية ، أمّا علل الزيادة فقد لاحظ العروضيون ، أن علل الزيادة تؤدي إلى زيادة صوتية في التفعيلة ، فمثلا :الترفيل لا يقع إلا في "متفاعلن" ذات خمسة مقاطع فهو إضافة مقطع طويل مفتوح لتفعيلة فتصبح عدد مقاطعها ستة ، و هذه الإضافات الصوتية تحتاج لجهد مبذول لنطق [2] .

نلاحظ أن علل النقص شأنها شأن الزحافات فهي تعد اختصارا للمقاطع ، ولا تختص علل النقص بتفعيلة خاصة على عكس علل الزيادة فهي إضافة صوتية ، وتتطلب

[1] ينظر : إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، ص 167 ...170

[2] ينظر: إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، ص 170 . 171

بذل جهد ، بالإضافة تختص ببعض التفعيلات ، مثل : علة الترفيل لا تقع إلا في تفعيلة "متفاعلن " والعلة تدخل على الضرب دون سواه .

3 . **تطويل المقطع و تقصيره** : تجنبا لاجتماع ثلاث مقاطع قصيرة مفتوحة، فإنه يتم إطالة الصائت القصير فيصبح مقطع طويل، تطويل المقطع من أجل تخلص من توالي الحركات فالعربية تستثقل توالي الحركات .

4 . تقصير الصائت : وهو جعل الصائت الطويل قصير وهذا يسهل لدمجه في مقطع الذي يليه ليصبح مقطع مغلق،[1]مثل : قول الشاعر:[2]

لَقَدْ عَلِمَتْ عليَا هَوَازِنَ أَنَّي أَنَا الفَارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرَا

فالألف في" أنا" تم تحويل فتحتها ليسهل دمجها فيما بعدها "اللام الساكنة" في المقطع القصير المغلق.

5 . الهمز : «و هي تحويل الصوت غير المهموز إلى مهموز»[3]، مثل : قول الشاعر:[4]

ولَسْتُ بِإِنْسَي وَ لَكِنْ لِمَلَآك تَنَزِلُ مِنْ صَوبِ السَّمَاءْ يَصُوبُ.

[1] ينظر: إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، ص 171 . 172

[2] رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، 1399 هـ / 1979م ، ص 61

[3]إبراهيم محمود خليل ،في اللسانيات و نحو النص ، ص 174

[4] أبو محمد بدر الدين حسن ، توضيح المقاصد و المسالك في شرح ألفية ابن مالك ، تح : عبد الرحمان علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1428 هـ / 2008 م ،ج 3 ، ص 1407

ففي هذا البيت أدى الإهماز في كلمة " لملآك " إلى تغير في مقاطع التفعيلة فأصبح الثالث منها مقطع قصير ليوافق علة القبض ، و عكس الإهماز التخفيف إسقاط الهمزة ،[1]مثل :قول الشاعر[2] :

لَو ان امرأَ القيس بن حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ لَمَا قَالَ : مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جندبِ .

فالتخفيف هنا حول همزة " أن " كهمزة وصل التي تسقط في الكلام فأسهل في دمج واو لو وفتحة النون الأولى في" أنّ" في المقطع القصير مساوٍ للطول المقطع المفتوح في أول تفعيلة " فعولن "[3].

واستنتاجا لما سبق نستطيع القول أن خصائص النسج المقطعية في الشعر تختلف عن خصائص الخطاب النثري في كونه يخضع للوزن وما يعتريه من زحافات وعلل وغيرها من الأمور التي تتعلق بعلم العروض، فبإمكان هذه التغيرات التي ذكرناها أن تغير في عدد المقاطع من جهة أو تحويل بعض المقاطع من مفتوحة إلى مغلقة أو من طويلة إلى قصيرة و العكس في كليهما .

[1]ينظر: إبراهيم محمود خليل ،في اللسانيات و نحو النص ، ص 174

[2]جمعه و حققه و شرحه محمد رضوان الداية ، ديوان عبد ربه الأندلسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1399 هـ / 1979 م ، ص 20

[3] ينظر : إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات و نحو النص ، ص 174

المطلب الثالث : في الخطاب القرآني

يتميز أداء الخطاب القرآني عن باقي الخطابات كونه مرتبط بأحكام التجويد ، مثل : إشباع ،وقصر، والغنة الناتجة عن أحكام النون الساكنة ،والتنوين ،والميم الساكنة، وغيرها من أحكام التجويد .فبإمكان هذه الأحكام إنتاج مقاطع جديدة تختلف عن الخطاب النثري والشعري.

أ. إشباع الصوائت :[1]

تختلف الصوائت في النص القرآني عن غيرها في النصوص الأخرى ، وذلك لوجود المد حيث يجب إشباع الصامت بمقدار حركتين أو أربعٍ أو ستٍ و هذا ما اصطلح عليه علماء التجويد القصر ،والتوسط ،والإشباع .

- حركتان = ألفا = صا ط .
- أربع حركات = ألفين = 4 صا ق = 2 صا ط .
- خمس حركات = ألفين و نصف = 5 صا ق = 2.5 صا ط .
- ست حركات = ثلاث ألفات = 6 صا ق = 3 صا ط .

[1] أبو بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 49

ب . إشباع الحركات :

1. ألف ضمير المتكلم " أنا" [1]: و نعني بإشباع هذه الألف إثباته وقفا وحذفها وصلا إشباع فتحة النون إشباعا طبيعي بمقدار حركتين قصيرتين وحذفها و صلا ، مثل :قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿9﴾ ﴾ (الأحقاف :9)

ما +أ + ن + إل + ل .... (عند الوصل).

ما +أ + نا ..... (عند الوقف).

2 . ميم الجمع :« ميم الجمع زائدة تدل على جمع المذكر و صلتها أن تضم وتلحق بالواو »[2] مثال[3]: قوله تعالى﴿ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾(الأحزاب : 53)

وعند التقطيع :

ذا + لِ + كُ + مُو~ + ...(عند الصلة و الإشباع) .

ذا+ لِ + كُ + مُو .....(عند الصلة و القصر).

ذا + لِ + كُ + مْ .....(عند عدم الصلة).

[1] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ص 51 . 52

[2] أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ، قدم له أحمد بن الخليل ، محمود بن عمر سكر و السالم محمد محمود الجنكي الشنقيطي ، مدار الوطن ، ط 3 ، 1432 هـ / 2011 م ، ص 68

[3] أبو بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 53 . 54

3 . هاء الكناية[1] : وهي هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب ، وصلتها أن يلحق بها حرف مد يناسب حركتها تقع متصلة بالأسماء ،والأفعال ،والحروف والأصل فيها الضم إلا إذا وقعت بعد كسر أو ياء الساكنة فإنها تكسر للمناسبة ، مثل : قوله تعالى﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿2﴾ ﴾(البقرة :2).

- فيـ + هِ + هُ + دَلْ + لِلْ + مُتَّ + قِين .
- هِ = هُ = ص + صا ق ، لمن قرأ بالكسر أو الضم من غير صلة .
- هِي + هُو = ص + صاط ، لمن قرأ بالكسر أو الضم مع صلة.

ومن الظواهر التي يمتد فيها صوت **الغنة** « وهي على حد تعبير علماء التجويد والنحاة صوت يخرج من الخيشوم لا دخل للسان فيه»[2]، والمواضع التي تتواجد في الغنة النون والميم المشددتين وإدغام النون الساكنة بأحد الحروف جمعها علماء التجويد في كلمة " ينمو " ،مثل : لمن يخشى ⟵ لمي يخشى، عندها تقلب النون من جنس الحرف الذي بعدها وإخفاءها إذا جاء بعدها أحد الحروف ،الآتية : ص، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ ، مثل: من جوع ، وتقلب النون

[1] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 54 ، و أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ، ص 68

[2] أبو بكر حسيني ، الصوتيات العربية الدراسة الإفرادية للأصوات ، ص 83

الساكنة ميما إذا وقعت بعد حرف الباء ،مثل : من بعد ⟵ ممبعد، وفي هذه الأحوال تتخذ النون في كل مرة أداء بشكل صوتي .

وترتكز على عنصرين مهمين هما :

- المدة الزمنية المقدرة ب صائت طويل (ص ط) = 2 صا ق .
- كيفية أو الحالة التي يستمر بها إخراج الهواء من التجاويف الأنفية .

وتكون الغنة في الحالات التي ذكرناها إلا أنها لا تتحقق في حالة الإخفاء، فعندئذ نلاحظ غياب حرف الساكن " حرف النون " وتبقى الغنة دليلا عليه [1].

وتتخذ الغنة شكلين مقطعيين هما [2]:

- ص + صاق + ص + غنة (2صا ق) ، مثل : منْ يخشى ⟵ ميْيَخشى .
- ص + صا ق + غنة (2 صا ق) ، مثل : منْ شر ⟵ م (...) شر .

2 . قصر الصوائت :

وهو الإنقاص أو اختزال من طول الصائت أو حذفه من أجل التخفيف، فعند اختزال الصائت يقترب الصائت من السكون ولا ينقلب إليه، ويسمى إضعاف الصائت أو تجزئته. فتكون الكمية الصوتية للصوائت المجزوءة لا تساوي الصفر، أي لا ينعدم الصائت عند عدم

[1] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 56 . 57

[2] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 57 . 58

التمام، ويسمع صوت خفي دال عليه وعبروا عليه القراء بـ : الإخفاء والاختلاس ، الروم والإشمام[1]

1 . الاختلاس : وهو النطق ببعض الحركة وقدر ب 3/2 وهي أن يسرع القارئ في النطق بالحركة حتى يلغي جزء منها[2] ، مثل [3]: قراءة أبي عمرو بن العلاء قوله تعالى﴿ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾(البقرة : 54) . باختلاس الكسر الهمزة فيكون التقطيع كما يلي :

إ + لاَ + بَا + رِ + ئِ + كُمْ ⟵ ئِـ = ص + 3/2 صا ق .

2 . الرَّوم : وهو الإتيان ببعض الحركة ، ويقد بـ 1/ 3 (...) ويكون في المرفوع والمجرور[4] ، مثل[5] : قوله تعالى ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿32﴾ ﴾ (المدثر: 32).

الوقف بالسكون = كَلْ + لاَ + وَلْ + قَ + مَرْ

مَرْ ⟵ ص + صا ق + ص

الوقف بالروم = كَلْ + لاَ + وَلْ + قَ + مَ + رِ

مَ + رِ ⟵ رِ ⟵ ص + 3/1 + صا ق

[1] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 59

[2] ينظر : أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات ، ص 64

[3] ينظر: أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 59 . 60

[4] أماني بنت محمد عاشور ، الأصول النيرات في القراءات ، ص 64

[5] ينظر : أبي بكر حسيني ، الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، ص 61 . 62

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك فرقا كبيراً بين الخطاب القرآني والخطابين السابقين من جهة قوة وعظمة التعبير، ومن جهة أخرى اختلاف في بعض المقاطع وذلك نتيجة للوقوف على أحكام التجويد " المد و الغنة ..." وغيرهما من الأحكام، فهذه الأخيرة ميزت الخطاب القرآني وخصته بمقاطع لا يمكن أن نجدها في غيره ، مثل : مقطع الخاص بالغنة [2صا ق] ،والمد الذي أضفى ثلاثة مقاطع جديدة من خلال تعدد قراءاته " القصر، التوسط الإشباع " بالإضافة إلى هذين العنصرين ما ذكرناه أنفا .

وكخلاصة لهذا الفصل النظري الذي تطرقنا من خلاله إلى تعريف المقطع وأنواعه وخصائص النسج المقطعية، فإننا نستنتج أن المقطع يعد وحدة صوتية تتكون من صوت ساكن وحركة وهذا ما كان معروفا لدى العلماء القدماء ، أمثال : الفارابي وابن رشد ، وقد كان محل خلاف بين علماء الأصوات المحدثين في تحديد تعريفٍ شاملٍ له فأسفرت هذه الخلافات في ظهور ثلاث اتجاهات :" الصوتي، والعضوي، والوظيفي " وكل اتجاه عرف المقطع حسب رؤيته، ولدراسة المقطع الصوتي أهمية كبيرة في تحديد نسج المقطعية التي تتكون منها الكلمة في العربية ، إذْ يعد أسهل طريقة لتعلم اللغة، طريقة نطقها وتقطيعها إلى وحدات صوتية تبعا للنماذج المقطعية للغة ونطق كل مقطع على حدة ومن ثم جمعها و نطقها بنفس الوتيرة ، وهذا ما يطلق عليه بطريقة التهجئة في المراحل الأولى من التعليم.

الفصل الثاني:

التقطيع الصوتي

لسورة النازعات

توطئة :

تطرقنا في دراستنا التطبيقية هذه إلى تحليل سورة النازعات وقد كان سبب اختيارنا لها احتوائها على خمسة أجزاء ، وكل جزء يذكر فيه عز وجل قصة ، ففي **الجزء الأول** يؤكد على يوم البعث و حال المكذبين له، وفي **الجزء الثاني** تحدث عن المنكرين ليوم البعث بينما تناول في **الجزء الثالث** قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية وفي **الجزء الرابع** ذكر فيه تمرد أهل مكة على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، بينما **الجزء الخامس** فكان لبيان يوم القيامة الذي أنكره الكافرون [1].

يقول الألوسي (ت : 1280 هـ) في تقديمه لسورة النازعات ، أنها مكية ، عدد آياتها خمس وأربعون آية عند الجمهور وعدها أهل الكوفة ست وأربعون آية، ترتيبها في المصحف الحادية والثمانون بعد سورة النبأ وقبل سورة عبس، امتازت ببدايتها بقسم عزوجل تحقيقا لما في الآيات الأخيرة من سورة النبأ التي كانت تتحدث عن الإنذار بعذاب يوم القيامة فأقسم سبحانه في هذه السورة بيوم البعث، وختمها ببيان وقت قيام الساعة[2] ومن خلال هذا التنوع فيها يمكننا استخراج المقاطع المكونة لها لنكشف بذلك عن تلاحمها ودلالة مقاطعها .

[1] ينظر : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4 ، 1402 هـ / 1981م ، م 3 ، ص 512

[2] ينظر : الألوسي ، روح المعاني ، د تح ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د تح ، د ط ، ج 30 ، ص 22

اختلف المفسرون في تسميتها ، قال : سعد الله الملقب بسعدي ، والخفاجي أنها تسمى "**الساهرة** " لأنها لم تذكر لفظة الساهرة إلا فيها[1] ، ويطلق علي بن محمد السخاوي[2] (ت : 643 هـ) عليها اسم " **الطآمة** " لوقوع لفظة الطامة ضمن ألفاظها ، وقال أيضا : رأيت في مصحف مكتوب بالخط التونسي اسمها " **فالمدبرات** " ، وهي بمثابة تحذير المشركين من عذاب أليم [3].

وعند تقطيعنا لآيات هذه السورة الكريمة اتخذنا بعض الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التقطيع الصوتي لها، ولا شك أن التقطيع بالنسبة للشعر يتطابق مع التقطيع بالنسبة للآيات القرآنية ، إلا أنه يوجد بعض الفوارق بينهما ، ويبقى لكل منهما خصائصه وأسسه التي يسير عليها ، فالنص القرآني معجز في ألفاظه وأسلوب نظمه وفصاحته كل هذا يوحي لمدى عظمة الخالق .

من بين الأسس التي سرنا عليها في تقطيع السورة :

- الاعتماد على المنطوق ،أي الاعتماد على الصوت لا على الكتابة، فمن الأصوات ما يكتب ولا يكون له حظ في النطق كهمزة الوصل، ومن الأصوات ما ننطقه ولا نكتبه كإثبات ألف المد التي تنطق ولا تكتب مثل ألئك –"ال" الشمسية التي تعوض بتشديد الحرف التالي لها ويفك الإدغام فتصبح حرفين .

[1] ينظر : محمد الطاهر ابن عاشور ، التحرير و التنوير، دار التونسية للنشر ، تونس ، د ط ، 1984 م ، مج 30 ، ص 59

[2] ينظر : علم الدين السخاوي ، جمال القراء ، تح : علي حسن البواب ، مطبعة المدني ، مصر ، ط 1 ، 1408 هـ / 1987 م ، ج 1 ، ص 38

[3] ينظر : محمد الطاهر ابن عاشور ، التحرير و التنوير، ص 59

- إتباع أحكام تجويد القرآن الكريم فيما يخص "أحكام النون الساكنة والتنوين – وأحكام الميم و المد ... " وذلك بالاعتماد على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق .

لقد قمنا بتقسيم السورة على أنسجة مقطعية باعتبار الوقف المرسوم والمتعارف عليه في المصاحف المرموز له بالرمز (ص) المشتقة من كلمة (صه) بمعنى قف، ثم استخرجنا منها المعنى العام لهذه الأنسجة ، و بعد ذلك قمنا بإحصاء عدد المقاطع في كل نسيج بوضع جدول جمعنا فيه أنواع المقاطع وعدد ورودها في كل نسيج بالإضافة إلى مجموع المقاطع بأكملها ونسبها .

وسنركز من خلال دراستنا لدلالة المقاطع على معيارين بموجبهما يمكن تقسيم المقاطع الصوتية و هما : معيار طول المقطع وقصره ، ومعيار انفتاح المقطع وانغلاقه .

احتوت السورة على 19 نسيجا ، و هي كالآتي :

النسيج الأول : من الآية 1 إلى الآية 7

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَالۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةٞ ٧ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 52

المقطع القصير المفتوح (ص+ صا ق) ورد 18 مرة ، مثل : زِ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد18مرة ، مثل : نَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 16 مرة ، مثل : غَرْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص)لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق[1] : 36 مقطعا مفتوحا ، و 16 مقطعا مغلقا

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر[2] : 17 مقطعا طويلا ، و 35 مقطعا قصيرا

النسيج الثاني: من الآية 8 إلى الآية 9

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿8﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿9﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية :18

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 8 مرات ، مثل : قٌ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 7 مرات ، مثل : لُو

المقطع القصير المغلق (ص+ صا ق +ص) ورد 3 مرات ، مثل : يَوْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط +ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص+ ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 15مقطعا مفتوح ، و3 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر: 7 مقاطع طويلة ، و 11 مقطعا قصيرا

[1] المقاطع 1 ، 2 ، مفتوحة ، و المقاطع 3 ، 4 ، 5 ، مغلقة

[2] المقاطع 1 ، 3 ، تعتبر قصيرة ، و المقاطع 2 ، 4 ، 5 ، تعتبر طويلة

النسيج الثالث : من الآية 10 إلى الآية 11

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿10﴾ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿11﴾ ﴾

العدد الإجمالي المقاطع الصوتية :37

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 11 مرة ، مثل : شِـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد مرة واحدة ، مثل : خَا

المقطع القصير المغلق (ص +صا ق + ص) ورد 3 مرات ، مثل : عَه

المقطع الطويل المغلق (ص+ صاط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص+ صاط + ص +ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 24 مقطعا مفتوحا ، و3 مقاطع مغلقة

النسيج الرابع : من الآية 12 إلى الآية 14

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿12﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿13﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿14﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 34

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق)ورد 15مرة ، مثل : تِـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 13مرة ، مثل : لو

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد6 مرات ، مثل : زَجْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص +) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط +ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 28 مقطعا مفتوحا ، و 6 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 13 مقطعا مفتوحا ، و21 مقطعا قصيرا

النسيج الخامس : من الآية 15 إلى الآية 16

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿15﴾ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿16﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 24

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ط) ورد 10 مرات ، مثل : كَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 9 مرات ، مثل : تَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 5 مرات ، مثل : إِذْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 19مقطعا طويلا ، و5 مقاطع قصيرة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 9 مقاطع مفتوحة ، و15مقطعا قصيرا

النسيج السادس : من الآية 17 إلى الآية 19

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿17﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿18﴾ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿19﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية :36

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 17 مرة ، مثل : بِـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 9 مرات ، مثل : هُو

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 10مرات ، مثل : عَوْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 26 مقطع مفتوحا ، و 10 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 9 مقاطع طويلة ، و27 مقطعا قصيرا

النسيج السابع : من الآية20 إلى الآية 25

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿20﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿21﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿22﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿23﴾

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿24﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ ﴿25﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية :58

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 34 مرة ، مثل : أَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 16 مرة ، مثل : رَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 8 مرات ، مثل : تَلْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص+ صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 50 مقطعا مفتوحا ، و8 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 16 مقطعا طويلا ، و42 مقطعا قصيرا

النسيج الثامن : الآية 26قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿26﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 14

المقطع القصير المفتوح (ص +صا ق) ورد 6 مرات ، مثل : نَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص +صا ط) ورد 5 مرات ، مثل : فِي

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 3 مرات ، مثل : يَخْ

المقطع الطويل المغلق (ص+ صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص+ صا ط + ص +ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 11مقطعا مفتوحا ، و3 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 5 مقاطع طويلة ، و9 مقاطع قصيرة

النسيج التاسع : الآية 27قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية :12

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 6 مرات ، مثل : تُ

المقطع المتوسط المفتوح (ص+ صا ط) ورد مرتين ، مثل : مُو ـــــ◄ ص + [3صا ط]

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 4 مرات ، مثل : شَدْ

المقطع الطويل المغلق (ص+ صا ط + ص) ورد مرة واحدة ، مثل : مَآءْ ـــــ◄ ص + [3صا ط] +ص

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص+ صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 8 مقاطع مفتوحة ، و 4 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 3 مقاطع طويلة ، و 9 مقاطع قصيرة

النسيج العاشر : من الآية 27 إلى الآية 29

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَنَىٰهَا ﴿27﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿28﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿29﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 27

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 14 مرة ، مثل : بَـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 8 مرات ، مثل : نَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 5 مرات مثل : سَمْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في السورة

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص) لم يرد في السورة

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 22 مقطعا مفتوحا ، و5 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 8 مقاطع طويلة ، و 19 مقطعا قصيرا

النسيج الحادي عشر: من الآية 30 إلى الآية 33

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿30﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿31﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿32﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿33﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 41

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 17 مرة ، مثل : دَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 13 مرة ، مثل : حَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد11 مرة ، مثل : مَنْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص +ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق :(الانفتاح 30) (الانغلاق 11)

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : (الطول 13) (القصر28)

النسيج الثاني عشر : من الآية 34 إلى الآية 36

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿34﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿35﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿36﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 37

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 18 مرة ، مثل : سَـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص+ صا ط) ورد 11 مرة ، مثل : عَى

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق +ص) ورد 7 مرات مثل :بُرْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 29 مقطعا مفتوحا ، و7مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 11مقطعا طويلا ، و25 مقطعا قصيرا

النسيج الثالث عشر: من الآية 37 إلى الآية 39**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿37﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿38﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿39﴾﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 25

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 9 مرات ، مثل : وَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 11 مرة ، مثل : ءَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 5مرات ، مثل : تَذْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 20 مقطعا مفتوحا ، و 5 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر: 11مقطعا طويلا ، و14 مقطعا قصيرا

النسيج الرابع عشر: من الآية 40 إلى الآية41

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿40﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿41﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 31

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 14مرة ، مثل : مَـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط)ورد 10مرات ، مثل : قَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 7 مرات ، مثل : مَنْ

المقطع الطويل المغلق الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 24 مقطع مفتوحا ، و 7مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول و القصر : 10 مقاطع طويلة ، و 21 مقطعا قصيرا

النسيج الخامس عشر: الآية 42قَالَ تَعَالَى:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿42﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 16

المقطع القصير المفتوح (ص+ صا ق) ورد 7مرات ، مثل : ئَـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص +صا ط) ورد 5 مرة ، مثل : لُو

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 4 مرات ، مثل : يَسْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق :12مقطعا مفتوحا ، و4 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 5 مقاطع طويلة ، و 11 مقطعا قصيرا

النسيج السادس عشر : الآية 43قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿43﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 8

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق)ورد مرتين ، مثل : مَ

المقطع المتوسط المفتوح (ص +صا ط) ورد5 مرات ، مثل : فِي

المقطع القصير المغلق (ص +صا ق + ص) وردة مرة واحدة ، مثل : ذِكْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 7 مقاطع مفتوحة ، و مقطع مغلق

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر :5 مقاطع طويلة ، و3 مقاطع قصيرة

النسيج السابع عشر: الآية 44قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿44﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 9

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 4 مرات ، مثل : إِ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 4 مرات ، مثل : لَى

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق +ص) ورد مرة واحدة ، مثل : رَبْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 8 مقاطع مفتوحة ، و مقطع مغلق

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر :4 مقاطع طويلة ، و 5 مقاطع قصيرة

النسيج الثامن عشر : الآية 45قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿45﴾ ﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 12

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق) ورد 4 مرات ، مثل : رُ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد7مرات ، مثل : شَا

المقطع القصير المغلق (ص +صا ق +ص) ورد مرة واحدة ، مثل : يَخْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 11 مقطعا مفتوحا ، و مقطع مغلق

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 7 مقاطع طويلة ، و 5 مقاطع قصيرة

النسيج التاسع عشر : الآية 46

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿46﴾﴾

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 23

المقطع القصير المفتوح (ص + صا ق)ورد 9 مرات ، مثل : نَـ

المقطع المتوسط المفتوح (ص + صا ط) ورد 6 مرات، مثل : هَا

المقطع القصير المغلق (ص + صا ق + ص) ورد 8 مرات ، مثل : لَمْ

المقطع الطويل المغلق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

المقطع المديد مزدوج الإغلاق (ص + صا ط + ص) لم يرد في النسيج

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 15 مقطعا مفتوحا، و8 مقاطع مغلقة

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 7 مقاطع طويلة ، و 16 مقطعا قصير.

الجدول (1) : عدد المقاطع التي اشتملت عليها سورة النازعات

أنواع المقاطع	ص +صاق	ص +صاط	ص + صاط +ص	ص +صاق +ص	ص+ صاط +ص + ص	ص +صاق+ ص+ (2صاق)	ص+ (3صاط)	ص+ (3صاط) +ص+ (2صاق)	ص+ (3صاط) +ص	مجموع
الأول	18	11		07		16				52
الثاني	08	05		03		02				18
الثالث	11	09		03		03				26
الرابع	15	07		06		06				34
الخامس	10	08		05			01			24
السادس	17	06		10		02	01			36
السابع	35	15		08		01				58
الثامن	06	03		03		02				14
التاسع	06			03			01	01	01	12
العاشر	14	08		05						27
الحادي عشر	17	11		11			02			41
الثاني عشر	18	07		07		02	01	01		36
الثالث عشر	09	07		05		04				25
الرابع عشر	14	06		07		04				31
الخامس عشر	07	05		04						16
السادس عشر	02	03		01		02				08
السابع عشر	04	03		01		01				09
الثامن عشر	04	02		01		04	01			12
التاسع عشر	09	04		08		01	01			23
المجموع	224	120		97		50	8	2	1	502
النسبة	44.621	23.904		19.322		9.960	1.593	0.398	0.199	%100

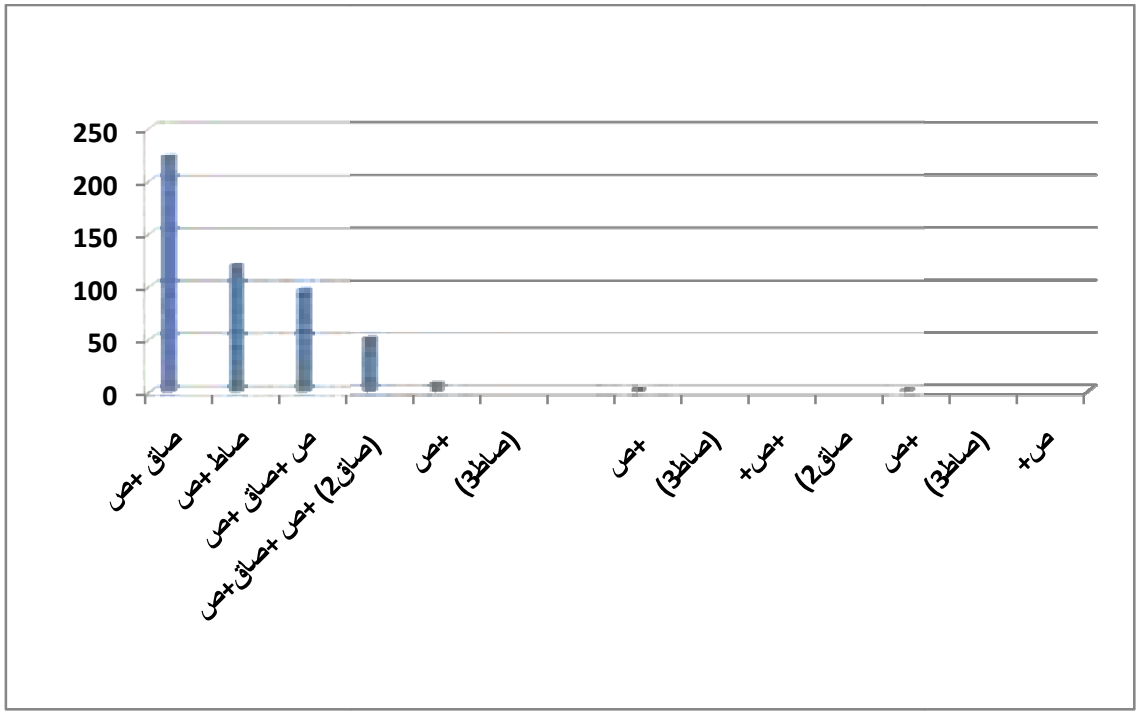

الشكل (1)نسبة شيوع المقاطع الصوتية

من خلال هذا الجدول نستنتج أن عدد المقاطع المكونة لسورة النازعات بلغ (502) مقطعا صوتيا ، والملاحظ لهذه التجمعات المقطعية يجد أن المقاطع الثلاثة الأولى سيطرت على السورة بحيث إنها تُعد من أكثر المقاطع شيوعا « لمّا لها من توافق حركي سريع مع الحالة الشعورية و النفسية »[1]، أمّا المقطعان الآخران فلا يوجدان «إلا في حالة الوقف أو نهاية الكلام ومن ثم تتوافق مع الآهات الحبيسة التي تخرج مع هواء زفيري طويل يقتضي الوقف »[2] ، إذ يحتل "المقطع القصير" (ص + صا ق) المرتبة الأولى بالنسبة إلى المقاطع الأخرى حيث بلغ عدده (224) مقطعا صوتيا، إلى جانب هذا المقطع نجد المقطع المتوسط المفتوح الذي تردد (120) مرة ، بالإضافة إلى هذين المقطعين نجد المقطع القصير المغلق

[1] مراد عبد الرحمان مبروك ، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري ، عالم الكتب ، د ط ، 1993 م ، ص 33

[2] مراد عبد الرحمان مبروك ، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، ص 33

ومجموعه (98) مقطعا، ويرى يوسف أبو العدوس أن المقاطع التي تحتوي على صوت جهرٍ توحي بالقوة بينما التي تحوي صوت مهموس فإنها توحي بالهدوء [1]، فقد كانت هذه المقاطع الثلاثة أكثر ورودًا مما أكسب السورة تآلفا موسيقيا، بينما نلاحظ انعدام تام للمقطع الطويل المغلق ،والمقطع المديد مضاعف الإغلاق، وهذين المقطعين الخاصين بحالة الوقف إلا أننا لم نعثر عليهما أثنا تقطيعنا للسورة .

من المهم أن نشير إلى المقاطع الأربعة التي تم العثور عليها من خلال تقطيعنا لآيات هذه السورة ، وتتمثل هذه الأخيرة في ثمرة تتبعنا لأحكام التجويد ، مثلا : في الغنة عثرنا على مقطع رمزه (ص+صاق +ص [2صاق]) ، مثل : وَنْ ، وبلغ عدده (50) مقطعا ؛ فالغنة تعد أوضح الصوامت في السمع وتدل على التأكيد حيث نلاحظ في بداية هذه السورة ظهور الغنة مع أول كلمة "والنازعات "فهنا توافقت مع معنى القسم الذي أقسم به سبحانه و تعالى على أن الكافرين سيبعثون ، وبالنسبة إلى المد بالإشباع فرمزه (ص + [3صاط]) ، مثل : مآ ، ورد (8) مرات ، ونجد إلى جانب هذين النوعين نوعا ثالثا رمزه (ص [3صاط]+ص+ [2 صاق]) ، مثل : ءَآنْ ، و هذا النوع يحمل الغنة ، والمد معا وقد تكرر مرتين فقط في النسيج التاسع والثاني عشر، أمّا فيما يخص النوع الأخير من هذه الأنواع فرمزه (ص+[3صاط]+ص) ، وقد ورد مرة واحدة في النسيج التاسع في حالة الوقف في المقطع الأخير من كلمة السماء مآءْ .

[1] يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ط 2 ، 1430هـ / 2010 م ، ص 262

الفصل الثالث: بنية المقاطع الصوتية ودلالتها باعتبار الانفتاح و الانغلاق

سنحاول في هذا الفصل الكشف عن العلاقة بين البنية المقطعية و البنية الدلالية ، معتمدين بذلك معيار انفتاح المقطع و انغلاقه .

النسيج الأول : من الآية 1 إلى الآية 7 :

عند تقطيع هذا النسيج صوتيا نجد عدد المقاطع المفتوحة أكثر تكرارا من المغلقة حيث وردت (37) مرة، وكثرة المقاطع المفتوحة أسهمت بما تمتلكه من سمات القوة والحركة والسيطرة، في إبراز المعنى العام لهذا النسيج، حيث تطابقت مع صفات المخلوقات التي أقسم بها سبحانه، وبطوائف الملائكة التي تنزع الأرواح من الأجساد بقوة ،وبالطوائف التي تسبح في مضيها فتسرع فتسبق إلى ما أمروا به ، فتدبر أمرا من أمور العباد[1]،بينما المغلقة فعددها (15) مقطعا ، فإغلاق المقطع يدل على ،القطع ، والتهديد، والوعيد فقد حذر عز وجل من يوم الحساب من خلال قوله: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝6 تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةٌ ۝7 ﴾(النازعات : 6 . 7)

النسيج الثاني :من الآية 8 إلى الآية 9 :

بلغ عدد المقاطع المفتوحة في هذا النسيج (16) مقطعا من مجموعه الإجمالي (18)، حيث دل المقطع المفتوح على سيطرة وقوة سبحانه من خلال وصفه لمشهد

[1] ينظر : الزمخشري ، الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، رتبه مصطفى حسن أحمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1406 هـ / 1986م ، ج 4 ، ص 693

من مشاهد يوم الحساب، وحال الكافرين وما يعانيه وقتها[1]، في قوله تعالى﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿8﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿9﴾ ﴾ (النازعات: 8 ـ 9)، في حين بلغ عدد المقاطع المغلقة (3) مقاطع، وقلة هذا النوع تدل على الإنقاص من قيمة المشركين المكذبين ليوم القيامة، حيث تكون أبصارهم خاشعة من شدة الندم والحسرة، كما يسعى إلى إبراز حال المنافقين وهولهم و فزعهم لمشاهدتهم قيام الساعة .

النسيج الثالث : من الآية 10 إلى الآية 11 :

يتألف هذا النسيج من (34) مقطع مفتوح، و(3) مقاطع مغلقة، فالمقطع المفتوح يدل على قدرة سبحانه على إحياء الإنسان من جديد وبعث فيه الروح، بينما تحمل قلة المقاطع المغلقة معنى الرهبة والرجفة والخوف، في نفوس الكافرين، بأنهم يردون للحياة بعد موتهم وتمزق أجسامهم و تفتت عظامهم [2]،وعندها يكون مصيرهم جهنم.

النسيج الرابع : من الآية 12 إلى الآية 14 :

هذا النسيج يتألف من (26) مقطع مفتوح، و(8) مقاطع مغلقة، فكثرة المقاطع المفتوحة ساهمت، بدورها في وضوح المعنى لميزة مخارجها وسماتها، لتدل على قدرة وقوة

[1] ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4 ، 1402 هـ / 1981 م ، م 3 ، ص 514

[2] ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح : حكمت بن بشر ياسين ، دار بن الجوزي ، بيروت ، ط 1 ، 1431 هـ ، ج 7 ، ص 475

سبحانه في إعادة خلق الإنسان، فجاء قوله :﴿ فَإِذَاهُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿14﴾ ﴾ (النازعات : 14)،كأنه يقول لهم بنفخة واحدة وأنتم منتشرون على الأرض ، بعدما كنتم في جوفها[1].

ودلت المقاطع المغلقة على حال الكفار وخوفهم بأنهم إذا بعثوا فإنهم يكونون من أهل النار وبأن رجعتهم خائبة وقولهم هذا لأنهم قد وُعدوا بها [2].

النسيج الخامس : من الآية 15 إلى الآية 16 :

إذا نظرنا إلى عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق ؛ فإن عدد المقاطع المفتوحة (19) مقطعا ، بينما المغلقة فعددها (5) مقاطع ، وكثرت المقاطع المفتوحة انسجم مع أسلوب السرد، والخطاب القرآني في القصة حيث يحتاج المتلقي إلى هذا النوع من المقاطع لما يتميز به من هدوء[3] حيث أسهم في توضيح معنى هذه الآيات ، فسبحانه أراد أن يخفف عن رسوله لما لقاه من تكذيب وشرك من قومه، فقص عليه قصة سيدنا موسى عليه السلام تسليةً له [4]، ودل المقطع المغلق من خلال ما يتميز به على أسلوب التشويق لسماع رسول

[1] ينظر : الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار الهجر ،القاهرة ، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م ، ج 24 ، ص 70

[2] ينظر: القرطبي ، جامع للأحكام القرآن ، تح : عبد الله بن عبد المحسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م ، ج 22 ، ص 50

[3] عادل عبد الرحمان عبد الله ، النظام المقطعي و دلالته في سورة البقرة ، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة من قسم اللغة العربية ،1427 هـ / 2006 م ، ص 144

[4] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ص 413

الله قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون ، وفي الوقت نفسه يدل تحذير ووعيدا الكافرين من تكذيبهم لرسوله وبأنه سيحل بهم ما حل بالطاغية فرعون وجنوده[1].

النسيج السادس : من الآية 17 إلى الآية 19 :

يشتمل هذا النسيج على (26) مقطعٍ مفتوحٍ و(10) مقاطع مغلقة، وتدل كثرت المقاطع المفتوحة على الهدوء والانسجام وهذا ما يحتاجه الخطاب القرآني بين المولى ونبيه موسى عليه السلام، حيث أمره بذهاب إلى فرعون ودعوته لتوحيد[2]، وتدل المقاطع المغلقة من خلال ما تتميز به من سمات عن أسلوب الأمر، حيث أمر عز وجل نبيه بذهاب إلى فرعون ودعوته للتوحيد .

النسيج السابع : من الآية20 إلى الآية 25 :

يحتوي هذا النسيج على (50) مقطع مفتوح، وهي بهذا تفوق عدد المقاطع المغلقة الذي بلغ عددها (8) مقاطع؛ وهذا يتناسب مع المعنى العام للنسيج الذي يوحي بقوة الدلالة الكبرى التي أخرجها كليم الله، وتمثلت في إخراج يده بيضاء للناظرين وقلب عصاه حية [3] وهذا يدل على قوة حجة نبي الله، في حين يدل المقطع المغلق على الحزم والصرامة،

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ص 413

[2] ينظر: ابن علي بن حسن الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ص 197

[3] ينظر : أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 82

والتحذير من عواقب الوخيمة لمن كذب وعصى، وذلك من خلال قوله :﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿25﴾ ﴾(النازعات: 25)

النسيج الثامن : الآية 26 :

يتألف هذا النسيج من (11) مقطع مفتوح، و(3) مقاطع مغلقة، وهذا يتلاحم مع المعنى العام الذي أراده سبحانه، فدلت المقاطع المفتوحة من خلال قوة انتشارها ووضوح مخارجها نتيجة لكل من غوى ربه وضل طريق الحق. وجاءت قصة فرعون كعبرة لمن خاف واتقى الله[1]، في حين يدل المقطع المغلق على تحذير وإنذار المشركين من عصيان فرعون، وكأنه عز وجل يريد لفت انتباه السامع لأهمية هذا الأمر. فوجه هذا الخطاب لأهل قريش لتكذيبهم رسول الله عليه الصلاة و السلام .

النسيج التاسع : الآية 27 :

بلغ عدد المقاطع المفتوحة في هذه الآية (8) مقاطع، أما المغلقة فعددها (4) مقاطع وتدل المقاطع المفتوحة على قوة وقدرة سبحانه وتعالى، وذلك من خلال خاطبه للمشركين بأنه قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهذا أيسر وأسهل من خلقهم أول مرة . وأنه خلق السماء وما فيها و الأرض أعظم وأقوى من خلق الإنسان بعد موته [2]، وتدل قلة المقاطع

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، بحر المحيط ، ص 414 و أيضا : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص516

[2] ينظر : أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ص 57

المغلقة على التقليل والإنقاص من شأن المكذبين بأنهم أضعف المخلوقات فالأمة بأكملها لا تساوي حجم كوكب أو سلسلة من سلاسل الجبال التي في الأرض [1].

النسيج العاشر : من الآية 27 إلى الآية 29 :

تكررت المقاطع المفتوحة في هذا النسيج (22) مرّة، بينما المغلقة فقد تكررت (5) مرات، فالمقاطع المفتوحة تتسم بصوتها العالي والسيطرة، كأنه عز وجل يريد أن ينبه المشركين من أهل مكة وإيقاظهم من غفلتهم بأنه سبحانه خالق كل شيء خلق السماء وجعل علوها مديدا رفيعا مقدر بمسيرة خمسمائة عام [2]، فجعلها مستوية لا تفاوت ولا شقوق فيها ولا فطور[3]، وفي المقابل تدل المقاطع المغلقة على تفرد سبحانه بصفة خلقه كل شيء.

النسيج الحادي عشر : من الآية 30 إلى الآية 33 :

عند تقطيعنا لهذا النسيج وجدنا أنه يحتوي على (30) مقطع مفتوح ، و(11) مقطعا مغلقا، فالمقاطع المفتوحة تدل على انفتاح وقوة وقدرة الخالق ،في خلق كل شيء ؛ فخلق الأرض ومدها وفجر فيها عيون الماء وأجرى فيها الأنهار، وأنبت فيها الزرع وأثبت فيها الجبال لكي لتستقر ، وكل هذا تحقيقا لمصالح العباد وأنعامهم [4]، فكل هذه المعاني تناسبت

[1] ينظر : أبو بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 3 ، 1427 هـ / 2006م ، ج 3 ، ص 65

[2] ينظر : ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، ص 475

[3] ينظر : أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ص 58

[4] ينظر : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص 516

مع المقطع المفتوح ، أمّا المقطع المغلق دل على الوعيد ولفت انتباه ، وكأنه يقول سبحانه بأنه خلق كل شيء من أجل راحة عباده وأنعامهم وهم له مشركون .

النسيج الثاني عشر : من الآية 34 إلى الآية 36 :

إذا نظرنا إلى المقاطع من ناحية الانفتاح والانغلاق، نجد أن المقاطع المفتوحة بلغ عددها (28) مقطعا، بينما المقاطع المغلقة فعددها (8) مقاطع؛ ونفسر هذا الاختلاف بين تعداد المقاطع إلى أن المقاطع المفتوحة ساعدت في إبراز المعنى العام، لما تتميز به من سمات أهلتها لذلك من انفتاح وسيطرة وقوة ،حيث ساهمت في بيان يوم القيامة وحال الناس يومها. حينئذ يتذكر الإنسان عمله في الدنيا خيره و شره [1]، وتدل المقاطع المغلقة على تهديد وإنذار سبحانه البشرية من يوم البعث، كما دلت على خوف وفزع الناس يوم مشاهدة الجحيم وما فيه .

النسيج الثالث عشر : من الآية 37 إلى الآية 39 :

بتتبع عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق، نجد أن المقطع المفتوح تواتر (20) مرّة بينما المغلق (5) مرات، فالمقاطع المفتوحة تدل على القوة والسيطرة، فمن شأنها أن تعكس طغيان الكافرين في كفرهم وتجاوزهم الحد في ذلك، وتفضيلهم للحياة الفانية وانهماكهم في شهواتها على الآخرة [2]، في حين يدل المقطع المغلق على الصفات التي ينفرد بها

[1] ينظر :ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 477

[2] ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 516

المشركين " الكفر، العصيان، تمرد ..." ، كما أنه يدل على تهديدهم، بأن مصيرهم جهنم وطعامهم من شجرة الزقوم وشرابهم حميم [1]، وهذا جزاء لهم لعدم إيمانهم.

النسيج الرابع عشر :من الآية 40 إلى الآية 41 :

عند قراءتنا هاتين الآيتين وجدناهما تشتملان على (24) مقطعا مفتوحا ، أمّا المغلقة (8) مقاطع ، وهذا ما توافق مع المعنى العام للنسيج فدلت المقاطع المفتوحة، لمّا تتمتع به من سمات، على قوة المؤمن في محاربة نفسه عن هواها إلى ما يرضاه الله أي « زجرها عن معاصي ومحارم وقال سهل : ترك الهوى مفتاح الجنة »[2] ، أمّا المقاطع المغلقة تدل على تقوى المؤمنين ،وخوفهم مقام ربهم ،وذلك من خلال طاعتهم وعدم انسياق وراء شهوات النّفس.

النسيج الخامس عشر :الآية 42 :

يتكون هذا النسيج من (12) مقطع مفتوح، فهذا النوع من المقاطع، ولما يتميز به عكس قوة و إسرار أهل قريش على معرفة وقت قيام الساعة؛ لأنّ رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يتوعدهم بها، وينذرهم منها[3]، أمّا المقطع المغلق فعدده (4) مقاطع حيث دل على تأكيد ومبالغة المشركين، في سؤالهم وإلحاحهم على رسول الله لمعرفة وقت قيام

[1] ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 477

[2] أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ص 64

[3] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص 416

الساعة، وقال ابن عباس: أن سؤالهم عن وقت قيام الساعة استهزاء وذلك لعدم تصديقهم لها[1].

النسيج السادس عشر : الآية 43 :

مجموع المقاطع في هذا النسيج (8) مقاطع، منها (7) مقاطع مفتوحة، ومقطعا مغلقا واحدا، وتوحي المقاطع المفتوحة بإحاطة سبحانه بوقت قيام الساعة، ولا يعلمه أحد غيره، ودل المقطع المغلق على لفت انتباه السامع لأهمية الأمر، لمّا تلاءم مع معنى الآية بأن وقت الساعة لا يعلمه إلا الله ،فلما يسألونك فيما ليس بعلمك [2].

النسيج السابع عشر: الآية 44 :

اشتمل هذا النسيج على (8) مقاطع مفتوحة ، ومقطع مغلق واحد ، ويدل المقطع المفتوح على الإحاطة والشمول[3]، وهذا ما تناسب مع معنى الآية حيث بين عز وجل لرسوله ، بأنه بُعثَ من أجل إبلاغ رسالته ودعوة أمته للإسلام، ولا علم له بوقت قيام الساعة، فلما يسألونك فعلمها عند ربك ولا يعلم بوقتها غيره[4]،ويدل المقطع المغلق على الهدوء وأهمية الأمر؛ بأن علم الساعة من غيبياته سبحانه.

النسيج الثامن عشر : الآية 45 :

[1] ينظر : أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ص 65

[2] ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 477

[3] ينظر : عادل عبد الرحمان عبد الله ، النظام المقطعي و دلالته في سورة البقرة ، ص 155

[4] ينظر : أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 100

تحتوي هذه الآية على (11) مقطع مفتوح، ومقطع مغلق واحد ، حيث تدل المقاطع المفتوحة على خطاب جلا و علا مع رسوله ؛ بأنه من واجبه إنذار الناس من قيام الساعة. وهذا ما يتلاءم مع هذا النوع من المقاطع لما يتميز به من هدوء وانسجام ، بينما تدل قلة المقاطع المغلقة على التهديد والإنذار، وهذا ما بُعث من أجله نبي الله حيث خص الإنذار المؤمن لخوفه من يوم قدوم الساعة؛ ولأن التهديد والوعيد يؤثر في من يخشاها على عكس من لا يخشاها من المنكرين[1].

النسيج التاسع عشر :الآية 46 :

بلغ عدد المقاطع المفتوحة في هذا النسيج (15) مقطعا، و(8) مقاطع مغلقة وهذا ما يتناسب مع معنى الآية، فالمقاطع المفتوحة تدل على انفتاح ،وقوة ،وهول يوم القيامة وانكشافها ورؤية الناس لها ، ودل المقطع المغلق على خوف وفزع الكافرين عند رؤيتهم ليوم قيام الساعة، واضطرابهم من عظيم أهوالها وكأنهم لم يلبثوا، في دنياهم إلا عشية أو ضحاها[2]، فهذا النوع من المقاطع من شأنه أن يلفت الانتباه لحال الكافرين.

الأنسجة المتآلفة في المعنى :

1) النسيج الأول والثاني والثالث والرابع :

[1] ينظر : مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ، فتح الرحمان في تفسير القرآن ، تح : نور الدين طالب ، دار النوادر، دمشق ، م 7 ، ط 1 ، 1430 هـ / 2009 م، ص 280

[2] ينظر :أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 101

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 141

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 113 مقطعا مفتوحا ، و 29 مقطعا مغلقا

تتحدث مجمل هذه الآيات عن قسم عز وجل بمخلوقاته للمشركين بيوم بعثهم، وحال المنكرين له، وعند تقطيعنا لهذا النسيج وجدنا عدد مقاطعه المفتوحة (113) مقطعا من مجموع مقاطعه الذي بلغ (141) مقطعا، وتدل سيطرت المقاطع المفتوحة على سمات قوة وحركة، التي ميزت صفات المخلوقات، التي أقسم بها سبحانه، من حيث قوتها في نزع نفوس بني البشر، وحركتها من مكان إلى آخر بأمر ربها[1]، في حين نجد عدد المقاطع المغلقة (29) مقطعا، التي تدل على تهديد وعيد عز وجل للمكذبين بيوم بعثهم، وحسابهم كما دل على حالهم يوم القيامة ،وهولها وما يلقونه من عذاب .

2)النسيج الخامس والسادس والسابع والثامن :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 133

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 108 مقطعا مفتوحا ، و 25 مقطعا مغلقا

انتقل سبحانه في هذا الجزء من السورة إلى إخبار رسوله الكريم، بقصة فرعون تسليةً له لما لقاه من أهل قريش وتمردهم، ونلاحظ بعد تقطيعنا لهذا النسيج أن العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية بلغ (133) مقطعا، أما إذا جئنا إلى تحديد دلالات هذه المقاطع من خلال

[1] ينظر : أبي حفص بن عمر ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب ، تح : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج 20 ، ص 122 . 123

الانفتاح والانغلاق، لوجدنا عدد المقاطع المفتوحة أكثر من المغلقة، فبلغ عدد المقاطع المفتوحة (108) مقطعا، والمغلقة (25) مقطعا، وهذا ما تلاءم مع المعنى العام للنسيج فالمقاطع المفتوحة انسجمت مع الخطاب القرآني، لما يتميز به من هدوء ،فسبحانه أراد تسلية رسول الله عليه الصلاة و السلام لما لقاه من قومه من تكذيب وكفر وتحذيرا لقومه أن يحل بهم ما حل بفرعون[1]، كما عكس قوة وبطش فرعون، بينما نلاحظ أن عدد المقاطع المغلقة قليل مقارنةً مع المقاطع المفتوحة ؛ فقلة هذا النوع من المقاطع دل على الإنقاص من قيمة فرعون، الذي استعلى وتكبر على نبي الله.

3) النسيج التاسع والعاشر والحادي عشر :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 80

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : (الانفتاح 60) (الانغلاق 20)

تدور مجمل هذه الآيات حول خطاب سبحانه وتعالى للمشركين، بأنه قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهذا أيسر وأسهل، من خلقهم أول مرة .وأنه خلق السماء وما فيها والأرض أعظم وأقوى من خلق الإنسان بعد موته[2]، وفي المقابل يصف خلقه للسماء والأرض وما بينهما وقدرته في ذلك ، وهذا ما تلاحم مع عدد المقاطع المفتوحة التي بلغ عددها (60) مقطعا، من العدد الإجمالي للمقاطع الذي بلغ عدده (80) مقطعا ، حيث

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ص 413

[2] ينظر : أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان ، ص 57

أسهمت في بيان قدرة وعظمة سبحانه في خلقه، في حين تم رصد (20) مقطعا مغلقا فإغلاق المقطع يوحي بصفة التفرد والتميز وهي صفة عز وجل "الخالق " .

4) النسيج الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 91

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 72 مقطعا مفتوحا ، و 20 مقطعا مغلقا

عند تفسيرنا لهذه الآيات وجدنا أنها تتحدث عن يوم القيامة، وحال المكذبين وقتها حينئذ يتذكر الإنسان عمله في الدنيا خيره و شره[1]، وأظهرت جهنم لمن يراها، وينقسم الناس بعد ذلك صنفين مؤمن وكافر والطريق طريقان الجنة والنار[2]،وكل سيحاسب على ما فعله في دنياه، وعند رصدنا لمقاطع هذا النسيج، وجدنا أنه يحتوي على (91) مقطعا منه (72) مقطعا مفتوحا، حيث أسهمت المقاطع المفتوحة بانفتاح مخرجها في بيان وانكشاف يوم القيامة، كما دلت على قوة المؤمن في محاربة نفسه عن ارتكاب المعاصي وطغيان الكافر في شركه، أمّا المقاطع المغلقة فكان عددها (20) مقطعا، ويحمل هذا المقطع بين ثناياه دلالة الخوف والفزع التي يعاني منهما الكافرين لرؤيتهم جهنم وهولها وخوف المؤمن من وقوفه أمام ربه .

[1] ينظر :ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 477

[2] ينظر :أبو بكر الجزائري ، أيسر التفاسير ، ص 656

5) النسيج الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر:

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 68

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 41 مقطعا مفتوحا ، و 15 مقطعا مغلقا

تتحدث هذه الآيات من سورة النازعات عن وقت قيام الساعة، وإلحاح مشركي قريش على رسول الله لمعرفة وقت قيامها، لأنه كان يتوعدهم بها وينذرهم منها[1]، وعند تقطيعنا لهذا النسيج تم رصد العدد الإجمالي للمقاطع(68) مقطعا ، وإذا جئنا إلى تحديد عدد تكرارها من حيث الانفتاح والانغلاق ، فنلاحظ أن المقاطع المفتوحة تواردت (41) مرة ، وهذا ما تناسب مع معنى النسيج فمن خلال ما تتميز به ، عكست لنا قوة وإسرار أهل قريش على رسول الله لمعرفة يوم القيامة ، كما دلت على إحاطة و شمول سبحانه و تعالى بوقت قيام الساعة، أمّا بالنسبة إلى عدد المقاطع المغلقة فقد تكررت (15) مرة ، و نلمس دلالات هذا المقطع من خلال هذه الآيات أنه سبحانه أراد لفت انتباه المكذبين ،أن قيام الساعة من غيبياته ، كما دل على المهمة التي بعث من أجلها رسول الله وهي إنذار أهل قريش من وقت قيام الساعة.

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص 416

التحليل المقطعي للسورة :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 502

عدد المقاطع باعتبار الانفتاح والانغلاق : 404 مقطعا مفتوحا ، و 98 مقطعا مغلقا

عند قراءتنا لآيات هذه السورة يتضح لنا أنها تدور حول يوم القيامة وأهوالها وعن مآل المؤمنين والكافرين[1]،إذا أردنا تعداد مقاطعها بحسب انغلاقها وانفتاحها، فتبين لنا أن المقطع المفتوح أكثر تواردا من المقطع المغلق ؛حيث تم تسجيل حضور عال له ، إذ تواتر (404) مرة ، حيث أسهم بما يمتلكه من سمات في إبراز المعنى ، وذلك من خلال قوة ووضوح السمعي العالي، مما يؤدي إلى لفت انتباه السامع ، وقوة وعظمة سبحانه في خلقه وقدرته في إحياء الإنسان بعد موته، بينما المقطع المغلق فبلغ عدد (98) فنلاحظ قلة هذا المقطع مقارنةً مع المقطع المفتوح ، فهذه القلة دلت على الإنقاص من قيمة المشركين ،كما صور لنا سبحانه وتعالى حال المكذبين يوم القيامة وما يلقونه من عذاب ؛فتكون قلوبهم خائفة وأبصارهم ذليلة مما عانت من أهوال يوم القيامة[2]، حيث تلاءم هذا النوع من المقاطع مع المعنى العام للسورة لما يحمل من دلالات التهديد و الوعيد والخوف .

و في الأخير نستنتج أن دلالت المقاطع تختلف حسب ورودها في السياق، يقول في هذا الصدد عبد الرحمان مبروك في كتابه "من الصوت إلى النص " أن المقطع يمثل

[1] ينظر : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص 512

[2] ينظر : الزمخشري ، الكشاف ، ص 1175 ، و محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، م 3 ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4 ، 1402 هـ / 1981 م ، ص 514

«اللبنة الأول التي يتشكل منها النص الأدبي والشعري، وله وظيفة فنية ودلالية (...) أنه لا توجد دلالة ثابتة لكل مقطع لأن دلالة المقطع تتشكل وفق تضافره مع المقاطع الأخرى ووفق تتابع المقاطع في السياق الكلي للنص ولا توجد منعزلة عن السياق»[1] ، أي أنه تتنوع دلالات المقطع بحسب وقوعه في السياق حيث تتلاءم مع غيرها من المقاطع في تشكيل دلالة المعنى المراد،« فالمقاطع المفتوحة تتناسب إلى حد كبير مع الحالات الشعورية الممتدة وخاصة حالات التطهير النفسي لأن النفس يمتد ويطول فيحدث تطهيرا وتفريغا للشحنة النفسية . بخلاف المقاطع المغلقة فهي تؤدي إلى سكونية النص وتتناسب مع حالات الكبت النفسي والشعوري»[2]، فالمقطع المفتوح مقطع حر يتميز بالانفتاح فيستطيع من خلاله تفريغ وإخراج ما داخل النفس من فرح أو حزن بعكس «المقطع المغلق الذي هو عبارة عن "ضغوطات " خفقات صدرية يستغرق نطقها زمنا أقل من زمن المقطع الطويل ويصطدم الهواء المتدفق من التجويف بقوة الصامت ، لذا فإنها توحي بحسب السياقات والتعابير الواردة فيها بالثقل والكبت والحزم والتهديد الاختصاص و التميز»[3]

[1] مراد عبد الرحمان مبروك ، من الصوت إلى النص ، عالم الكتب ، ص 35

[2] رجاء عيد ، القول الشعري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، ص 222

[3] ينظر : محسن محمد يحيى العرشاني ، البنية اللغوية في سورة الإخلاص ، مجلة جامعة الناصر ، م 1 ، العدد 10 ، 2017 م ، ص195 . 196 و أيضا : فخرية غريب قادر ، بنية التشكيل الصوتي لآيات الواصفة لعباد الرحمان ، مجلة كلية العلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، عدد 33 ، 2013م ، ص 369

الفصل الرابع

بنية المقاطع الصوتية

و دلالتها باعتبار الطول والقصر

بعد عرضنا في الفصل السابق لدلالات المقاطع من حيث الانفتاح والانغلاق في هذا الفصل سنبحث في مدى تآلف وتطابق المعنى العام للسورة مع دلالات المقطع من حيث الطول والقصر ، وما أضاف هذا التآلف للمعنى .

النسيج الأول : من الآية 1 إلى الآية 7 :

فمن خلال تقطيعنا لهذا النسيج تبين لنا؛ أن عدد المقاطع القصيرة أكثر من المقاطع الطويلة حيث بلغ عدد القصيرة (35) مقطعا ، بينما الطويلة (17)مقطعا ، وهذا ما تناسب مع المعنى العام للنسيج حيث ساهمت المقاطع الطويلة في إبراز امتداد قسم الله عز وجل للمشركين بيوم بعثهم ، من خلال قوله : ﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَالۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةٞ ٧ ﴾ (النازعات:1. 7) ، بينما ساهم المقطع القصير في إبراز صفات المخلوقات التي أقسم بها سبحانه من خلال ما يتميز به من سمات الخفة والسرعة والحركة فهذه السمات بينت لنا ؛حركة وسرعة المخلوقات و انتقالها من مكان إلى آخر فقد أقسم عز وجل بكل شيء ينشط من مكان إلى مكان لم يخصص بشيء دون شيء بل عم القسم بجميع الناشطات [1].

[1]ينظر :أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص61

النسيج الثاني : من الآية 8 إلى الآية 9 :

نلاحظ بعد تقطيعنا لهذا النسيج، أنه احتوى على (11) مقطعا قصيرا و (7) مقاطع طويلة ، فتدل المقاطع الطويلة على الانفتاح وامتداد نطقها ،على هول يوم القيامة وما لحق المكذبون يوم حسابهم ،عندها تكون قلوبهم خائفة وزائلة عن مكانها نظيره في قوله:﴿إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ ﴾(غافر:18)، أمّا المقاطع القصيرة ،فتتميز بالخفة والسرعة إلا أنها العربية تستثقل تتابع أربعة مقاطع من هذا النوع ، إذْ نلاحظ في هذا النسيج تتابع أربع مقاطع قصيرة، ومن شأن هذا التتابع أن يحدث ثقل في النطق حيث أوحى بالشدة و الضيق اللذين يعاني منهما الكافر يوم القيامة .

النسيج الثالث : من الآية 10 إلى الآية 11 :

يتألف هذا النسيج (15) مقاطعا قصيرا، و(12) مقطعا طويلا، وتدل المقاطع الطويلة على امتداد واستمرار الكفار في تكذيبهم ليوم البعث إذا قيل لهم أنكم تبعثون من بعد موتكم[1]، وأمّا المقاطع القصيرة فدلت من خلال ميزتها في الانتقال والحركة، على انتقال المشركين من الدنيا إلى الآخرة .

النسيج الرابع :من الآية 12 إلى الآية 14 :

بعد تقطيعنا لهذا النسيج وجدنا أنه احتوى على (21) مقطع قصير، و (13) مقطعا طويلا ، فمن ناحية طول المقطع، فقد أسهم بطول زمن نطقه في إبراز استمرار أهل قريش

[1] ينظر :أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 70

في تكذيبهم واستهزائهم على أنهم إذا بعثوا فإنهم يكونون من أهل النار[1] ، ونفسر كثرت المقاطع القصيرة، على أنها سهلة وخفيفة النطق ؛حيث دلت على السرعة وسهولة في إعادة خلق الإنسان من جديد وهذا ما توافق مع قوله:﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿13﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿14﴾ ﴾ (النازعات : 14.13)

النسيج الخامس : من الآية 15 إلى الآية 16 :

عند تتبعنا لمقاطع هذا النسيج اتضح لنا أن عدد مقاطعه القصيرة (15) مقطعا ، بينما المقاطع الطويلة (9) مقاطع ،فتدل هذه الأخيرة على استمرارية كفر أهل قريش ،وتكذيبهم لرسول الله من جهة، ومن جهة أخرى إخبار سبحانه وتعالى رسوله على امتداد طغيان فرعون، الذي جاوز الحد في عصيانه[2]، والذي كان أكثر بطشا من أهل قريش ، بينما توحي المقاطع القصيرة وما تحمله من سمات الهدوء والراحة، وهذا ما تلاءم مع أسلوب الحوار بين سبحانه وتعالى مع رسوله عليه الصلاة والسلام .

النسيج السادس : من الآية 17 إلى الآية 19 :

إذا نظرنا إلى مقاطع هذا النسيج باعتبار طول وقصر المقطع ؛ فإنه يحتوي على (9) مقاطع طويلة، و(28) مقطع قصير، فالمقاطع الطويلة دلت على استمرارية، وامتداد كفر

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، بحر المحيط ، ص 413

[2] ينظر : محمد ابن علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، راجعه يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 4 ، 1428 هـ / 2007 م ،ص 1582

فرعون وشركه حتى بعد بعث عز وجل نبيه، بينما كثرت المقاطع القصيرة التي توحي بالهدوء والراحة وهذا ما تآلفت مع الأسلوب اللطيف الذي دعى به نبي الله فرعون للتوحيد والإيمان، ويقول الزمخشري أنه بدأ مخاطبته بستفاهم و أردفه بالكلام الرقيق[1]،وقيل ذكر الخشية لا تكون إلا بالمعرفة و أنها ملاك الأمر[2] .

النسيج السابع : من الآية 20 إلى الآية 25 :

نلاحظ في هذا النسيج أن المقطع القصير أكثر ورودا إذ بلغ عدده (44) مقطعا على عكس المقطع الطويل الذي بلغ عدده (15) مقطعا، فالمقاطع القصيرة تدل على السرعة والخفة ،إذ أنها تلاءمت مع حال فرعون عند رؤيته لمعجزات نبي الله ففر هاربا يسرع في مشيته من شدة ما رآه، أمّا المقاطع الطويلة دلت على استمرار كفر فرعون وعصيانه فجزاه الله على ما قاله ، يقول ابن عباس : أن نكال كانت لكلمتي فرعون الآخرة قوله :﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿24﴾ ﴾(النازعات: 24)، والأولى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي ﴾(القصص :38) وكانت بينهما أربعون سنة [3].

[1] ينظر : الزمخشري ، الكشاف ، ص1175

[2] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص414

[3] ينظر :مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ، فتح الرحمان ، ص 275

النسيج الثامن :الآية 26 :

بلغ عدد المقاطع الطويلة في هذا النسيج (5) مقاطع، في حين بلغ عدد المقاطع القصير(9) مقاطع، فمن ناحية الطول ؛ فإنها تدل بامتدادها النطقي على امتداد عصيان أهل قريش لرسول الله فضرب لهم سبحانه لذلك قصة فرعون، وامتداد كفره وطغيانه فكانت عاقبته وخيمة في أن جزاه الله على تمرده ، و هذه «عبرة عظيمة لمن شأنه أن يخشى الله ويتقيه و يخاف عقوبته »[1]، بينما تدل المقاطع القصيرة على السرعة والخفة وهذا يتلاءم مع المعنى العام للنسيج ؛ حيث دلت بأن الله سريع العقاب لمن عصى وكفر فعاقبته قريبة كنهاية فرعون وكأنه عز وجل يريد لفت انتباه الكافرين إلى قصة فرعون وعاقبته.**قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿26﴾ ﴾(لنازعات :26) .

النسيج التاسع : الآية 27 :

بلغ عدد المقاطع القصيرة (9) مقاطع ، والمقاطع الطويلة (3) مقاطع ، حيث أسهم المقطع الطويل في توضيح عظمة ،والإحاطة سبحانه وتعالى بما في السماء ، بينما يدل المقطع القصير على سلاسة وسهولة إعادة خلق الإنسان بعد موته، و بعث فيه الروح من جديد ، كما يحمل دلالة على إنقاص من شأن الإنسان بأنه أضعف المخلوقات ؛ لأنه من قدر على خلق السماء وما فيها كيف يعجز عن خلق الإنسان بعد ما أماته [2] نظيره في

[1] محمد ابن على بن محمد الشوكاني ، فتح القدير بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، ص 1582

[2] ينظر : محمد ابن على بن محمد الشوكاني ، فتح القدير بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، ص 1583

قوله:﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿57﴾ ﴾ (غافر: 57).

النسيج العاشر : من الآية 27 إلى الآية 29 :

عدد المقاطع الطويلة من هذه الآيات (8) مقاطع ، و القصيرة (19) مقطعا، فتدلك المقاطع الطويلة بطول زمن نطقها وامتداد حركتها بامتداد السماء، واتساعها في الأفق وإلى إحاطة سبحانه بما فيها، بينما تدل المقاطع القصيرة على الخفة والسهولة اللذين سهما في بيان المعنى العام للنسيج ، وذلك من خلال بيان سرعة ويسر خلق السماء ومدها وتزينها بكواكب وجعل ليلها حالك الظلمة وأنار نهارها[1].

النسيج الحادي عشر : من الآية 30 إلى الآية 33 :

مجموع المقاطع طويلة في هذا النسيج (13) مقطعا، بينما المقاطع القصيرة (28) مقطعا، وتوحي المقاطع الطويلة بإحاطة سبحانه لما في الأرض، وهذا ما تآلف مع المعنى العام لهذا النسيج ، بينما توحي المقاطع القصيرة بما تتميز به على سرعة وخفة الخالق في خلقه وعلى الحركة في انتقاله من خلق الأرض ومدِها إلى تفجير الماء الأنهار وإنبات فيها الزرع وإثبات الجبال[2].

[1] ينظر : أبي بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير ، ص 654

[2] ينظر : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص 516

النسيج الثاني عشر : من الآية 34 إلى الآية 36 :

عدد المقاطع الطويلة في هذا النسيج (11) مقطعا، والقصيرة (25) مقطعا فمن حيث الطول تدل على ترهيب فوقعه في النفس فيه رهبة[1]، وهذا ما دلت عليه هذه الآيات ؛حيث حذر عز وجل من يوم البعث ووصفه بالطامة لأنها تلطم على كل داهية [2] بينما المقاطع القصيرة فإنها تدل على الحركة والسرعة حيث ساعد هذا النوع من المقاطع على عكس حالة التي تكون عليها البشرية وما يلحقها من فزع واضطراب .

النسج الثالث عشر : من الآية 37 إلى الآية 39 :

بلغ عدد المقاطع الطويلة في هذا النسيج (11) مقطعا، بينما القصيرة (14) مقطعا فالطويلة تدل على امتداد عصيان المشركين وحبهم لدنيا ، فهم من أهل النار خالد فيها[3] بينما نلاحظ تتابع الأصوات القصيرة ،وهذا الثقل يوحي إلى هوى النفس ، بأن الكافر فضل الحياة الفانية وانهماكه في شهواتها على الآخرة [4].

النسيج الرابع عشر : من الآية 40 إلى الآية 41 :

يتألف النسيج من (10) مقاطع الطويلة، أمّا القصيرة فعددها (21) مقطعا،فالمقاطع الطويلة دلت في هذا النسيج على طول الزمن، الذي يستوجبه صبر المؤمن، في سبيل

[1] ينظر : كمال المقابلة ، القيمة الدلالية لصوت المد في القراءات القرآنية ، علم الأصوات و تكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات و علم التجويد ، عالم كتب الحديث ، الأردن ، 2019 ، ج 3 ، ص 98

[2] ينظر: أبي على بن حسن الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ص 201

[3] ينظر : أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ص 31

[4] ينظر : محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص 516

إيمانه الذي يخاف ربه عند الوقوف بين يديه يوم القيامة، فهداه إلى طريق المستقيم [1]، أمّا من ناحية قصر المقطع الذي من سماته الحركة والسرعة في الانتقال ساعد في ربط بين الآخرة وهي وقوف المؤمن أمام ربه وبين الحياة الدنيا ومحاربة نفسه عن هواها.

النسيج الخامس عشر : الآية 42 :

تحتوي هذه الآية على (5) مقاطع طويلة و (11) مقاطعا قصيرا، فمن ناحية الطول تدل على استمرارية إنكار المشركين لساعة وسؤالهم عن وقت قيامها استهزاء وذلك لعدم تصديقهم لها[2]، بينما المقاطع القصيرة فإنها تدل الهدوء و الراحة .

النسيج السادس عشر : الآية 43 :

عند رصدنا للمقاطع من ناحية الطول والقصر فإن عدد المقاطع الطويلة (5) والقصيرة (3) مقاطع ، فطول المقطع يدل على الراحة والهدوء وهذا انسجم مع خطاب عزوجل مع رسوله وإخباره بأن وقت قيام الساعة من غيبياته فلما يسألونك فيما ليس بعلمك [3] بينما توحي المقاطع القصيرة بخفتها وسرعتها على موعد الساعة بأنها قريبة وعليهم الاستعداد لها بتقوى ربهم وقيل : قوله تعالى "فيم" لإنكار سؤالهم وقوله " أنت من ذكراها" أي علامة من علامتها أي قرب وقتها [1].

[1] ينظر : أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 31

[2] ينظر : أبي بكر القرطبي ، الجامع البيان لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان ، ص 65

[3] ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص 477

[1] ينظر : أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ص 416

النسيج السابع عشر : الآية 44 :

يتألف هذا النسيج من (4) مقاطع طويلة ، و (5) مقاطع قصيرة، وتوحي المقاطع الطويلة على دوام سؤال المشركين رسول الله عن وقت قيام الساعة ؛ فعندما أكثروا عليه بسؤلهم عن وقتها سأل عليه الصلاة والسلام عن وقت قيام الساعة فقيل له : لا تسأل عنها فليست من أمورك [1]بينما توحي المقاطع القصيرة بما تحمله من حركة وسرعة لدلالة على الراحة والهدوء في خطاب عز وجل مع رسوله.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿44﴾ ﴾ (النازعات:44)

النسيج الثامن عشر : الآية45 :

تحتوي هذه الآية على (7) مقاطع طويلة ، و(5) مقاطع قصيرة ، فتدلك المقاطع الطويلة على استمرارية رسول الله في تذكير قومه بقيام الساعة و تحذيرهم من وقت قيامها بينما توحي المقاطع القصيرة بما تتميز به من سمات عن المهمة التي بعث لها رسول الله وهي إنذار البشرية من يوم القيامة و ذلك من خلال قوله جلا و على ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿45﴾ ﴾(النازعات: 45)

[1] ينظر: أبي بكر القرطبي ، الجامع لبيان لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان ، ص 66

النسيج التاسع عشر : الآية 46 :

عند رصدنا للمقاطع هذا النسيج باعتبار طول وقصر المقطع، فإن عدد المقاطع الطويلة (7) مقاطع،والقصيرة (16) مقطعا، وتدل المقاطع الطويلة على امتداد كفر وعصيان المشركين، فتمتعوا في دنياهم ونسوا آخرتهم، فقدرت حياتهم يوم القيامة بساعة أو عشية وكأنهم لم يلبثوا في دنياهم ، وقيل لم يلبثوا في قبورهم من فزع ما عانوه [1]، بينما المقطع القصير فعكس لنا حالة التوتر والاضطراب التي يعاني منها الكافر يوم القيامة .

الأنسجة المتآلفة في المعنى :

1) النسيج الأول والثاني والثالث و الرابع :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 141

عدد المقاطع باعتبار الصول والقصر : 49 مقطعا طويلا ، و 82 مقطعا قصيرا

يتحدث هذا النسيج عن وعيد سبحانه وتعالى للمشركين يوم يبعثون وحال التي يكونوا عليها، وإذا نظرنا إلى عدد المقاطع من ناحية طول وقصر المقطع فإننا نلاحظ تواجد المقطع القصير (82) مرة، بينما المقطع الطويل (49) مرة، فمن ناحية الطول يدل على امتداد تكذيب المشركين ليوم البعث واستبعادهم للنشأة الثانية، فجاء قوله تعالى :﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿13﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿14﴾ ﴾(النازعات :14)، كأنه يقول لهم بنفخة

[1] ينظر :أبي بكر القرطبي الجامع لبيان أحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان ، ص 67

واحدة وأنتم منتشرون على الأرض بعدما كانوا في جوفها [1]، أما قصر المقطع فيدل على سرعة وخفة سبحانه في إعادة الخلق من جديد ، كما نلاحظ تتابع أربع مقاطع من هذا النوع فمن شأنه أن يعكس لنا الشدة والضيق اللذين يعاني منهما الكافر يوم القيامة .

2)النسيج الخامس والسادس والسابع والثامن :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 133.

عدد المقاطع باعتبار الطول والقصر : 38 مقطعا طويلا ، و95 مقطعا قصيرا .

تدور مجمل هذه الآيات حول إخبار عز وجل رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام بقصة موسى عليه السلام مع فرعون، وإذا جئنا إلى تحديد عدد المقاطع بناءً على معيار الطول والقصر، فإنه يتضح لنا أن المقاطع القصيرة قد غلب تواجدها فبلغ عددها (95) مقطعا، من المجموع الإجمالي، وهذا لتميزها بسهولة في النطق والخفة والهدوء ، وهذا ما تطابق مع قصة سيدنا موسى مع فرعون فجسدت لنا هذه السمات الأسلوب الهادئ واللطيف الذي خاطب به نبي الله فرعون ودعاه إلى دين التوحيد كما أوضح سرعة رد فرعون بالرفض والاستعلاء ، بينما بلغ عدد تجمعات المقطع الطويل (38) مقطعا فتوحي المقاطع الطويل بطول زمن نطقها وامتدادها على امتداد عصيان أهل قريش لرسول الله عليه الصلاة والسلام فضرب لهم سبحانه قصة فرعون وكفره فكانت عاقبته وخيمة.

[1] ينظر :أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 70

3) النسيج التاسع والعاشر والحادي عشر :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 80

عدد المقاطع باعتبار الصول والقصر : 24 مقطعا طويلا ، و 56 مقطعا قصيرا

ونلمس في هذه الآيات خطاب تنبيه من عز وجل لمنكري قريش فنبههم إلى إثارة قدرته وعظمة خلقه [1]، وهذا ما تلاءم مع المقاطع القصيرة التي بلغ عددها في هذا النسيج (56) مقطعا، ليسهم بما يمتلكه من سمات الحركة والسرعة والخفة، في خلق جو يتناغم مع حركة وسرعة سبحانه في خلقة للسماء والأرض وما بينهما، أمّا المقاطع الطويلة فقد بلغ تواترها (24) مقطعا، فتوحي من خلال طول زمن النطق بها واليسر والسعة على إحاطة سبحانه لما في السموات و الأرض.

4) النسيج الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 91

عدد المقاطع باعتبار الطول و القصر : 32 مقطعا طويلا ، و 60 مقطعا قصيرا

يصف لنا سبحانه من خلال هذه الآيات هول يوم البعث وحال المكذبين له ، وعند استقرائنا لعدد مقاطع هذا النسيج من حيث طولها وقصرها، فنجد عدد المقاطع الطويلة (32) مقاطعا ، وهذا ما ساعد في إبراز المعنى العام للنسيج ،الذّي صور لنا سبحانه قيام الساعة و حال المؤمن والكافر يومها ، فدّل المد في كلمة " الطآمة " على الترهيب فوقعه

[1] ينظر ، محمد علي صابوني ، صفوة التفاسير ، ص 515

في النفس فيه رهبة وخوف ، كما دل على امتداد عصيان الكافر ، وطول صبر المؤمن في سبيل إيمانه ، بينما تكرر المقطع القصير (60) مرة ، وهذا ما تلاحم مع هذه الآيات من خلال ما يحمله من دلالات السرعة والحركة ، فقد ساهم في ربط بين الحياة الدنيا وما يكون عليه الكافر والمؤمن والحياة الآخرة ومصير كلا منهما .

5) النسيج الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر:

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 68

عدد المقاطع باعتبار الصول والقصر : 28 مقطعا طويلا ، و 40 مقطعا قصيرا

يتكون هذا النسيج من (68) مقطع ، أمّا من ناحية الطول والقصر فإننا نلاحظ حضور المقطع القصير بنسبة (40) مقطع، وهذا ما تلاءم مع جو الخطاب بين عز وجل ورسوله الكريم عن وقت قيام الساعة ، كما دل على إثارة انتباه في نفس المكذبين بأن موعد الساعة قريب لا محال و عليهم بالاستعداد لها ، أمّا المقطع الطويل فبلغ عدده (28) مقطعا ويدل على الاستمرار والامتداد، لنجد هذا الاستمرار والامتداد بين استمرار المكذبين لإنكار يوم القيامة وعدم تصديق الرسول و دوام سؤالهم عنها .

التحليل المقطعي للسورة :

العدد الإجمالي للمقاطع الصوتية : 502

عدد المقاطع باعتبار الطول و القصر : 180مقطعا طويلا ، و 321 مقطعا قصيرا

ومن خلال تحليلينا الصوتي لأنسجة سورة النازعات يتضح لنا ؛ أن المقطع القصير أكثر المقاطع وروداً حيث بلغ عدده (321) مقطعا، وهذا من خلال ما يتميز به من سهولة وسلاسة في النطق والخفة والرشاقة حيث أسهم في إبراز سرعة وخفة الملائكة في تدبير شؤون العباد [1] ،ولسهولة إعادة خلق الله للإنسان بعد موتهم وتفتت عظامهم حيث وصفهم سبحانه وتعالى بأنهم أضعف مخلوقاته[2] ، أمّا المقاطع الطويلة التي بلغ عدد حضورها (180) مرّة ، لتدل بطول زمن نطقها وامتدادها على امتداد كفر أهل قريش وطغيانهم وتكذبيهم لرسول الله ، فضرب لهم عز وجل قصة فرعون الذي كان أكثر منهم عصيانا وتمردا وما لقاه من عقاب ربه.

وفي الأخير نستنتج أن طول المقطع يدل بامتداد زمن نطقه على السعة والامتداد[3]« في حين تتسم المقاطع القصيرة بوضوحها السمعي العالي وتنتج بمدة زمنية قصيرة وبمجهود قليل ، وهذه السمات ترتبط دلاليا بمفهوم السرعة والخفة واليسر (...) وغيرها من الدلالات التي تستمد من السياق »[1] .

[1] ينظر : الزمخشري ، الكشاف ، ص 1175

[2] ينظر : أبي جعفر بن جرير الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ص 88

[3] ينظر : حازم ذنون إسماعيل و سناء طاهر محمد ، دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق ، مجلة جامعة تكريت العلوم الإنسانية ، م 20 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 2013 ، ص 607

[1] بلحوت جلول ، البنية الصوتية و دلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة باتنة ، 1437 هـ / 2016 م ص 154 . 155 نقلا عن محمود أحمد نحلة ، لغة القرآن الكريم جزء عم ، دار النهضة العربية ،بيروت ، ص 171

الخاتمة

الخاتمة :

و في ختام دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج من خلال ما تناولناه في محتوى هذه الدراسة أو البحث و أهمها ما يلي :

- احتوت سورة النازعات على الأنواع الثلاثة الأولى الشائعة ، المقطع القصير المفتوح و المقطع المتوسط المفتوح ، و المقطع القصير المغلق ، بالإضافة إلى الأنواع التي تم رصدها وكانت نتيجة تتبعنا لأحكام التجويد وتمثلت في : المقطع الخاص بالغنة (ص+صاق+ص+[2صاق]) ، والمقطع الخاص بالمد (ص+[3صاط]) بالإضافة إلى نوع آخر جمع بين المد والغنة في الوقت نفسه فكان رمزه (ص+[3صاط] +ص+ [2صاق])، و نلاحظ انعدام المقطع الرابع والخامس في السورة .
- ومن خلال تصنيفنا للمقاطع بحسب الانفتاح و الانغلاق والطول والقصر ، تبين لنا ما يلي :
- المقطع المفتوح أكثر ورودا من المغلق إذ تواتر (404) ، ويشتمل هذا التصنيف على المقطعين (ص+صاق) و (ص+صاط) بالإضافة إلى المقاطع التي عثرنا عليها من خلال تقطيعنا لسورة (ص+صاق+ص+[2صاق]) و (ص+[3صاط]) و(ص+[3صاط] +ص+[2صاق]) ، حيث أسهم المقطع المفتوح في إبراز المعنى العام للسورة من خلال الوضوح السمعي الذي يتميز به .

- و بلغ عدد المقاطع المغلقة (98) مقطعا ، وقلة هذا المقطع مقارنةً مع المقطع المفتوح ، دلت على الإنقاص من قيمة المشركين وكذلك التعبير عما يعانيه الكافرون وقد اشتمل على مقطعين (ص+صاق+ص) و (ص+[3صاط]+ص) .
- ورد المقطع القصير بنسبة (321) مقطعا ، ويرجع تكرار المقطع القصير لما يتميز به من خفة وسهولة ويسر في النطق ، كما أنه لا يحتاج إلى جهد عضلي عند نطقه بالإضافة إلى هذا كونه مقطعا حرا يقع في أول الكلمة و وسطها و آخرها ، وقد اشتمل على نوعين من المقاطع (ص+صاق) و(ص+صاق+ص) .
- تكررت المقاطع الطويلة (181) مقطعا ، التي تتميز بامتداد زمن نطقها ، إذ يتطلب جهداً عضلياً للنطق بها كما أنها أسهمت في إبراز المعنى من خلال ما يتميز به من سمات طول الأمد و الامتداد والخلود، واشتمل على(ص+صاق+ص+[2صاق]).

وفي الأخير نسأل الله أن يعين هذا البحث المتواضع و أن نجعله خالصا لوجه الله الكريم ، فما كان فيه من صواب فمنه وحده ، وما كان من شر فمن نفسي و الشيطان كما لا أنسى في هذا المقام أستاذي المشرف أبو بكر حسيني و كل أساتذة الكرام .

والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أ . المراجع :

2. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، فوزي شايب ، عالم اكتب ، الأردن ، ط 1 ، 1425 هـ / 2004 م .

3. الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة ، عمان ، ط 2 ، 1430هـ / 2010 م .

4. أسس اللغة ،ماريو باي ، تر : أحمد عمر مختار ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1419 هـ / 1998 م .

5. الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة النهضة ، مصر ، د ط.

6. الأصوات اللغوية ، عاطف فضل محمد ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 1434 هـ / 2013 م .

7. الأصول النيرات في القراءات ، أماني بنت محمد عاشور ، قدم له أحمد بن الخليل ، محمود بن عمر سكر و السالم محمد محمود الجنكي الشنقيطي ، مدار الوطن ، ط 3 ، 1432 هـ / 2011 م.

8. أيسر التفاسير ، أبي بكر جابر الجزائري ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 3 ، 1427 هـ / 2006م .

9. أنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، 1406 هـ / 1986 م.

10. البحث اللغوي عند العرب ، أحمد مختار ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط 6 ، 1988 م

11. التحرير و التنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور ، دار التونسية للنشر ، تونس ، د ط ،1984 م .

12. التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، سليمان حسن العاني ، تر: ياسر الملاح ، مراجعة محمد محمود غالي ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م.

13. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيب بكوش ، تقديم صالح القرمادي ، المطبعة العربية ، تونس ، ط 3 ، 1992 م .

14. توضيح المقاصد و المسالك في شرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن ، تح عبد الرحمان علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1428 هـ / 2008 م.

15. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن، أبي جعفر بن جرير الطبري ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار الهجر ، القاهرة ، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م .

16. تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، تح : حكمت بن بشر ياسين ، دار بن الجوزي ، بيروت ، ط 1 ، 1431 هـ .

17. تفسير ما بعد الطبيعة ، ابن رشد ،منتدى سور الأزبية ، د تح ، د ط ، د ت .

18. التفكير اللساني في الحضارة العربية ، عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 2 ، 1986 م .

19. جامع للأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، أبي بكر القرطبي ، تح : عبد الله بن عبد المحسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م.

20. جمال القراء ، علم الدين السخاوي ، تح علي حسن البواب ، مطبعة المدني ، مصر ، ط 1 ، 1408 هـ / 1987 م.

21. دراسة الصوت اللغوي ،كمال بشر ، عالم الكتب ، القاهرة ، د ط ، 1418 هـ / 1997 م.

22. ديوان عبد ربه الأندلسي ، جمعه و حققه و شرحه محمد رضوان الداية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1399 هـ / 1979 م .

23. رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، 1399 هـ / 1979م .

24. روح المعاني ، الألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، د تح ، د ط ، بيروت .

25. سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تح : حسن هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1405 هـ / 1985 م .

26. سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ط ، 1402 هـ / 1982 م .

27. شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، قدم له إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م .

28. الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ،الجوهري ، تح : إميل بديع و محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 1 ، 1999 م .

29. صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4، 1402 هـ / 1981 م.

30. الصوتيات التركيبية الدراسة التركيبية لأصوات اللغة العربية ، أبو بكر حسيني، مطبعة مزوار ، الوادي ، ط 1 ، 2014 م .

31. الصوتيات العربية الدراسة الإفرادية للأصوات، أبو بكر حسيني، مطبعة مزوار، الوادي ط 1 ، 2013 م .

32. علم الأصوات ،برينتل مالبرج ، تر: عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، د ط .

33. علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، د ط ، 200 م .

34. فتح الرحمان في تفسير القرآن ، المقدسي الحنبلي ، تح : نور الدين طالب ، دار النوادر، دمشق ، ط 1 ، 1430 هـ / 2009 م.

35. فتح القدير بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، محمد ابن علي بن محمد الشوكاني ، راجعه يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 4 ، 1428 هـ / 2007 م.

36. في اللسانيات و نحو النص ، إبراهيم محمود خليل ، دار المسيرة ، عمان ، ط 2 ، هـ 1430/ 2009 م .

37. القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، قدم له على حواشيه الهوريني المصري الشافعي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1428 هـ /2007 م .

38. القرآن الكريم و أثره في الدراسات الحديثة ، عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة علي جراح الصباح ، ط 2 ، 1978 م .

39. القول الشعري ، رجاء عيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ط .

40. الكتاب، سيبويه ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3، 1408 هـ / 1988 م.

41. الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ،الزمخشري ، رتبه مصطفى حسن أحمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1406 هـ / 1986م .

42. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبي بكر حسن الطبرسي ، دار العلوم بيروت ، ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م .

43. المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها ، محمد لأنطاكي ، دار الشروق العربي ، بيروت ، ط 3.

44. المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 10 .

45. المدخل لعلم الأصوات العربية ،غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، الأردن ، ط 1 ، 2004م .

46. مدخل لعلم اللغة و مناهج البحث اللغوي ،رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1417 هـ / 1997 م .

47. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز سعيد الصيغ ، دار الفكر، دمشق ، ط 1 ، 1427 هـ / 2007 م .

48. معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مجدي هبه و كامل المهندس، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م .

49. معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي ، ط 1 ، 1406 هـ / 1986 م 160 .

50. المعجم المفصل في علم العروض و القافية ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1411 هـ / 1991 م .

51. من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري ، مراد عبد الرحمان مبروك ، عالم الكتب ، د ط .

52. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط 2 ، 1952 م .

53. الموسيقى الكبير ، الفارابي ، تح : غطاس ملك خشبة ، راجعه محمود أحمد الحفتي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د ط .

54. اللباب في علوم الكتاب ، أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

55. لسان العرب ، ابن منظور ، تح : عامر أحمد حيدر ، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2002 م.

ب . رسائل جامعية :

56. البنية الصوتية و دلالتها في ديوان هوامش على الهوامش لنزار قباني ، بلحوت جلول ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة باتنة ، 1437 هـ / 2016 م .

57. النظام المقطعي و دلالته في سورة البقرة ، عادل عبد الرحمان عبد الله ، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة من قسم اللغة العربية ،1427 هـ / 2006 م .

ج . المجلات والدوريات :

58. البنية اللغوية في سورة الإخلاص ، محسن محمد يحيى العرشاني ، مجلة جامعة الناصر ، م 1 ، العدد 10 ، 2017 م .

59. بنية التشكيل الصوتي لآيات الواصفة للعباد الرحمان ، فخرية غريب قادر ، مجلة كلية العلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، عدد 33 ، 2013م .

60. دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق ، حازم ذنون إسماعيل و سناء طاهر محمد ، مجلة جامعة تكربت العلوم الإنسانية ، م 20 ، عدد 11 ، تشرين الثاني 2013.

61. كمال المقابلة ، القيمة الدلالية لصوت المد في القراءات القرآنية ، علم الأصوات و تكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات و علم التجويد ، عالم كتب الحديث ، الأردن ، 2019 م .

الفهرس

الفهرس

إهداء.....6
شكر وعرفان 7
مقدمة .....أ
تمهيد.....15

الفصل الأول: المقطع في اللغة العربية

المبحث الأول : مفهوم المقطع الصوتي 21
المطلب الأول: تعريف المقطع : 21
المطلب الثاني : المقطع في التراث العربي القديم : 23
المطلب الثالث : المقطع في الدراسات الحديثة :.....26
المبحث الثاني : أنواع المقاطع.....29
المبحث الثالث : خصائص النسج المقطعية 34
المطلب الأول : في الخطاب النثري 34
المطلب الثاني : في الخطاب الشعري 35
المطلب الثالث : في الخطاب القرآني.....40

الفصل الثاني: التقطيع الصوتي لسورة النازعات

توطئة : 47
النسيج الأول 49

النسيج الثاني 50
النسيج الثالث 51
النسيج الرابع 51
النسيج الخامس 52
النسيج السادس 52
النسيج السابع 53
النسيج الثامن 54
النسيج التاسع 54
النسيج العاشر 55
النسيج الحادي عشر 56
النسيج الثاني عشر 56
النسيج الثالث عشر 57
النسيج الرابع عشر 58
النسيج الخامس عشر 58
النسيج السادس عشر 59
النسيج السابع عشر 59
النسيج الثامن عشر 60
النسيج التاسع عشر 61

الفصل الثالث: بنية المقاطع الصوتية باعتبار الانفتاح و الانغلاق

النسيج الأول 65
النسيج الثاني 65
النسيج الثالث 66
النسيج الرابع 66
النسيج الخامس 67
النسيج السادس 68
النسيج السابع 68
النسيج الثامن 69
النسيج التاسع 69
النسيج العاشر 70
النسيج الحادي عشر 70
النسيج الثاني عشر 71
النسيج الثالث عشر 71
النسيج الرابع عشر 72
النسيج الخامس عشر 72
النسيج السادس عشر 73
النسيج السابع عشر 73
النسيج الثامن عشر 74
النسيج التاسع عشر 74

الأنسجة المتآلفة في المعنى 74

1) النسيج الأول و الثاني و الثالث و الرابع 75

2)النسيج الخامس و السادس و السابع و الثامن 75

3) النسيج التاسع و العاشر و الحادي عشر 76

4) النسيج الثاني عشر و الثالث عشر و الرابع عشر 77

5) النسيج الخامس عشر و السادس عشر و السابع عشر و الثامن عشر و التاسع عشر 78

التحليل المقطعي للسورة..... 79

الفصل الرابع: بنية المقاطع الصوتية باعتبار الطول والقصر

النسيج الأول 83

النسيج الثاني 84

النسيج الثالث..... 84

النسيج الرابع..... 84

النسيج الخامس 85

النسيج السادس 85

النسيج السابع..... 86

النسيج الثامن..... 87

النسيج التاسع..... 87

النسيج العاشر 88

النسيج الحادي عشر 88

النسيج الثاني عشر 89

النسج الثالث عشر 89
النسيج الرابع عشر 89
النسيج الخامس عشر 90
النسيج السادس عشر 90
النسيج السابع عشر 91
النسيج الثامن عشر 91
النسيج التاسع عشر 92
الأنسجة المتآلفة في المعنى 92
1) النسيج الأول و الثاني و الثالث و الرابع 92
2)النسيج الخامس و السادس و السابع و الثامن 93
3) النسيج التاسع و العاشر و الحادي عشر 94
4) النسيج الثاني عشر و الثالث عشر و الرابع عشر 94
5) النسيج الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر و التاسع عشر ... 95
التحليل المقطعي للسورة..... 96
الخاتمة..... 99
قائمة المصادر و المراجع..... 102
الفهرس..... 110

ملخص الدراسة :

كان موضوع بحثنا "بنية المقاطع الصوتية و دلالتها في سورة النازعات " دراسة صوتية تطبيقية على القرآن الكريم ، و ترمي هذه الدراسة للوقوف على دلالات المقاطع الصوتية في سورة النازعات، وذلك من خلال تقطيعنا لها واستخراج عدد مقاطعها ، ومن ثمة محاولة الربط بين البنية الدلالية و البنية المقطعية ، واكتشاف مدى تلاحمها في بناء المعنى العام للسورة ، فكانت الخطة التي سرنا عليها متمثلة في أربعة فصول فصل تنظيري خصص للمقطع وأنواعه وخصائصه ، وأتبع بثلاثة فصول في الجانب التطبيقي فالأول منها خصص لتقطيع الصوتي للسورة، وإحصاء عدد مقاطعها والفصل الثاني درسنا فيه دلالة المقاطع بحسب انفتاح المقطع وانغلاقه، أمّا الفصل الثالث فكان لدلالات المقاطع بحسب طول المقطع وقصره.

الكلمات المفتاحية :

المقطع ـ الصوت ـ الدلالة ـ سورة النازعات .

.Résumé de la recherche:

Le sujet de mons recherches était la structure des syllaication et leur signification dans sourate AL-Nazaat,une étude appliquée vocal sur létudee caran le but de cette étude est d'identifier les passage vocaux de cette sourate en les coupant et en éssayant de relier la structure sémantique a la stucture en section et de l' harmonie dans la construction du sens général de la sourat.

Le plan que nous avons sinvi était compose de quatre chapitres theorique dans lequel nous avons étudier

La syllabe et sexaracteristique et ses types et le se cond chapitre destime a étudier la significationde la piste vocal en fonction de louverture et le trasieme surl'étude de la longueur et de la brieveté de syllabe.

Les mots clefs :

La syllab _ le sou _ significotion _siurt _Al _Nazaat

.

Lummary of th study :

The subject of our research" sount and its indications in Surat al Nazeet" was oppehied phonologica study on guran , and the purpose of this study is to stand on semantions syllable sound in Surat al Nazee , and that by autting them and ext racting number of their chips then linking betueen semantic streutur and sectional structure . and dixovrint how much is harmonious in bilding general me aning of Sourat , was the plan ue walked in chapters : theoretical separations : this chapter deuoted the syllble ,its type and characteristis ,and it is foollouing by three chapterson the pactical side , the first of them was deute to the sound cutting of the Surat and count mumber of syllalble in the second chpter we studied th indication of the syllalble according to the opening and closing of the siection the syllalble , the thir chpter was for the significance of syllalble according to the length and shoetness of the syllables

The keys words :

Svllable sound indication Surat al Nazeet